



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمران

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مخرج الدلالات السميّة

على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اللفظ والصانع والمماثلات الشرعية

لعلي بن محمد بن سعود الخزازي

تحقيق

الدكتور احسان عباس

٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخريج الدلالات السمعية

كاتب:

على بن محمد ابن سعود الخزاعي

نشرت في الطباعة:

دارالغرب الاسلامي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	تخريج الدلالات، الخزاعي المجلد ٩
٩	اشارة
٩	الباب الأول في التجارة في الاسواق
٩	اشارة
٩	الفصل الأول في معنى التجارة و تصريف الفعل منها
٩	الفصل الثاني في احترام قريش بالتجارة و شهرتهم بها في الجاهلية و الإسلام
١٠	الفصل الثالث في ذكر من كان يتجر في زمن النبي صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة
١٠	اشارة
١١	١- فمنهم خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر الصديق
١١	٢- و منهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
١١	٣- و منهم الزبير بن العوام
١٢	٤- و منهم عبد الرحمن بن عوف
١٣	الباب الثاني في ذكر من كان بزازا في زمان النبي صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة
١٣	اشارة
١٣	١- فمنهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان
١٣	٢- و منهم طلحة بن عبيد الله
١٤	الباب الثالث في العطار
١٥	الباب الرابع في الصراف
١٥	اشارة
١٥	الفصل الأول في من كان يتجر في الصرف في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم
١٥	الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم
١٥	اشارة

- ١- زيد بن أرقم ١٥
- ٢- البراء بن عازب ١٦
- الباب الخامس فى بائع الرماح ١٦
- الباب السادس فى بائع الطعام ١٧
- الباب السابع فى التمار ١٨
- الباب الثامن فى بائع الدباغ ١٨
- الباب التاسع فى الحطاب ١٩
- الباب العاشر فى الدلال و هو السمسار ٢٠
- الباب الحادى عشر فى النساج ٢٠
- الباب الثانى عشر فى الخياط ٢١
- الباب الثالث عشر فى النجار ٢٢
- الباب الرابع عشر فى ناحت الاقداح ٢٢
- الباب الخامس عشر فى الصواغ ٢٣
- الباب السادس عشر فى الحداد ٢٤
- اشارة ٢٤
- الفصل الأول فى ذكر من كان حدادا فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٢٤
- الفصل الثانى فى ذكر نسب أبى سيف ٢٥
- الباب السابع عشر فى البناء ٢٥
- اشارة ٢٥
- الفصل الأول فيما بناه رسول الله صلى الله عليه و سلم ٢٥
- ١- مسجد قباء: ٢٥
- ٢- مسجد النبى ٢٥
- الفصل الثانى فى ذكر أول بقاء كان فى الإسلام ٢٧
- الفصل الثالث فى الرجل يحسن الشىء من أعمال البناء فيوكل بعمله ٢٨

٢٨	الباب الثامن عشر فى الدباغ
٢٨	الباب التاسع عشر فى الخواص
٢٩	الباب الموفى عشرين فى الصياد فى البر
٢٩	اشارة
٢٩	الفصل الأول فى ذكر من كان يتصيد بالكلاب
٢٩	الفصل الثانى فى ذكر من كان يتصيد بالبزاة
٢٩	الفصل الثالث فى ذكر من صاد بالرمح
٣١	الفصل الرابع فى الصيد بالسهم
٣١	الفصل الخامس فى الصيد بالمعراض
٣١	الفصل السادس فى الصيد باليد
٣٢	الفصل السابع فى الصيد بالالات
٣٣	الباب الحادى و العشرون فى الصياد فى البحر
٣٣	اشارة
٣٣	الفصل الأول فى ما جاء فى صيد البحر فى كتاب الله تعالى
٣٤	الفصل الثانى فى ما صيد من البحر فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم
٣٥	الباب الثانى و العشرون فى العامل فى الحوائط
٣٥	الباب الثالث و العشرون فى السقاء الذى يحمل الماء على ظهره
٣٦	الباب الرابع و العشرون فى الحمل على الظهر
٣٦	الباب الخامس و العشرون فى الحمام
٣٦	١- أبو هند
٣٧	٢- أبو طيبة
٣٧	الباب السادس و العشرون فى اللحم و هو الجزار و القصاب أيضا
٣٨	الباب السابع و العشرون فى الطباخ
٣٨	الباب الثامن و العشرون فى الشواء

- ٣٩ الباب التاسع و العشرون فى الماشطة
- ٤٠ الباب الثلاثون فى القابلة
- ٤١ الباب الحادى و الثلاثون فى الخافضة
- ٤١ اشارة
- ٤١ الفصل الأول فى ذكر الخاتنة فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم
- ٤١ الفصل الثانى فى ذكر أم عطية
- ٤٢ الباب الثانى و الثلاثون فى المرضعة
- ٤٣ الباب الثالث و الثلاثون فى المغنين
- ٤٣ اشارة
- ٤٣ الفصل الأول فى المغنين فى الأعياد
- ٤٥ الفصل الثانى فى ذكر من غتى فى وليمة النكاح
- ٤٦ الفصل الثالث فى ذكر من غنى عند تلقى النبى صلى الله عليه و سلم حين قدومه من السفر
- ٤٦ الفصل الرابع فى ذكر من غتى قوما اجتمعوا عند صاحب لهم و سمع النبى صلى الله عليه و سلم ذلك فأقرهم عليه و لم ينكره عليهم
- ٤٩ الفصل الخامس فى ذكر فينة غنت بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن إذنه لتسمع عائشة أم المؤمنين
- ٥٠ الباب الرابع و الثلاثون فى الحفار للقبور
- ٥١ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

تخريج الدلالات، الخزاعي المجلد ٩

إشارة

سرشناسه : خزاعي، علي بن محمد، ٧١٠هـ - ٧٨٩هـ ق

عنوان و نام پديدآور : تخريج الدلالات السميعة: على ماكان في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم من الحرف و .../ لعلى بن محمدابن سعود الخزاعي؛ تحقيق احسان عباس
مشخصات نشر : بيروت ، ١٩٩٩م. = ١٤١٩ق. = ١٣٧٨: دارالغرب الاسلامى.

مشخصات ظاهري : ص ٩١٩

وضعت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى

يادداشت : چاپ دوم

يادداشت : ص.ع. به انگليسى: Al - Khuzai. takhaj al - dalalat Al - Samiyya des metiers an temps du prophete.

يادداشت : كتابنامه به صورت زير نويس

موضوع : مشاغل -- عربستان -- متون قديمى تا قرن ١٤

موضوع : مشاغل -- متون قديمى تا قرن ١٤

شناسه افزوده : عباس، احسان ، Abbas, Ihsan

رده بندي كنگره : ٤٣٣٤/٥/٥٢٧٢٤/٥

شماره كتابشناسى ملي : ٨١-٣١٩٢٤

موضوع: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم

الباب الأول فى التجارة فى الاسواق

إشارة

رضى الله تعالى عنهم و فيه أربعة و ثلاثون بابا دون ما مرّ منها فيما تقدم من الكتاب فى مواضع هى أليق بها

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٥

و فيه ثلاثة فصول

الفصل الأول فى معنى التجارة و تعريف الفعل منها

فى «المحكم»: تجر [يتجر] تجارة باع و شرى، قال الفارابى (٢: ١٠٧): بفتح الجيم فى الماضى و ضمها فى المستقبل. و فى «الصحيح

(٢: ٦٠٠): تجر يتجر تجرا، و كذلك أّجر، و هو افتعل، فهو تاجر و الجمع تاجر كصاحب و سحب. و فى «المحكم» رجل تاجر و

الجمع تجار و تجار و تجر، و قيل: إن التجر اسم للجمع.

و فى «الصحيح» (٢: ٦٠٠) أرض متجرة يتجر فيها.

الفصل الثانى فى احترام قريش بالتجارة و شهرتهم بها فى الجاهلية و الإسلام

ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١: ١١٤) أن عبد الملك بن مروان قال يوما لبنيه: يا بني: لو عداكم ما أنتم فيه ما كنتم تعولون «١» عليه؟ قال الوليد: أما أنا ففارس حرب، وقال سليمان: أما أنا فكاتب سلطان، فقال ليزيد فأنت؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين ما تركا حظا «٢» لمختار، فقال عبد الملك: فأين أنتم يا بنى عن التجارة التي هي أصلكم و نسبكم؟ قالوا: تلك صناعة لا يفارقها ذلّ

(١) ط: تقولون.

(٢) بهجة المجالس: غاية.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٦

الرغبة و الرهبة و لا ينجو صاحبها من الدخول في جملة الدهماء و الرعية «١». قال:

فعلحكم إذا بطلب الأدب فإن كنتم ملوكا سدتهم، و إن كنتم وسطا رأستم، و إن أعوزتكم المعيشة عشتهم. انتهى.

و قال ابن إسحاق في «السير»: (١: ٧٠) كان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان الأول: لمن ملك ذمار؟ لحمير الأحرار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن ملك ذمار؟ لقريش التجار. انتهى.

و قال السهيلي في «الروض الأنف» (١: ٣٢١) و هذا الكلام الذي زعموا أنه وجد مكتوبا بالحجر، هو فيما زعموا من كلام هود عليه السلام وجد مكتوبا في منبره و عند قبره حين كشفت الريح العاصف عن منبره الرمل حتى ظهر، و ذلك قبل ملك بلقيس بيسير، و كان خطه بالمسند.

فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «الديوان» (٢: ١١): الدهماء: جماعات الناس و كثرتهم.

الثانية: في «الصحاح» (٢: ٨٨٥) أعوزه الشيء: إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه.

و عوز الشيء عوزا: إذا لم يوجد، و عوز الرجل و أعوز افتقر، و الإعواز: الفقر، و المعوز: الفقير، و أعوزه الدهر: أى أحوجه.

الثالثة: قال السهيلي (١: ٣١٩): حكى ابن هشام عن يونس: ذمار بفتح الذال فدلّ على أن رواية ابن إسحاق بكسر الذال، فإذا كان بكسر الذال فهو غير مصروف «٢» لأنه اسم لمدينة، و الغالب عليه التأنيث، و يجوز صرفه أيضا لأنه اسم بلد، و إذا فتحت الذال فهو مبنى مثل رقاش و حدام.

(١) و الرعية: سقطت من ر.

(٢) ر: مستصرف.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٧

الرابعة: في «الصحاح» (٤: ١٤٠٤): عصفت الريح: أى اشتدت، فهي عاصف و عسوف، و فى لغة بنى أسد: أعصفت الريح فهي معصف و معصفه.

الخامسة: فى «ديوان الأدب» (١: ٢٩١) المسند: كتاب بالحميرية- بضم الميم و فتح النون- و قال الجوهري: خط لحمير مخالف لخطنا هذا.

الفصل الثالث فى ذكر من كان يتجر فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم

1- فمنهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه: ذكر أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦٩٠)، وابن قتيبة في «المعارف» (٣٢٨) رحمهما الله تعالى والنص لأبي عمر، روى رحمه الله تعالى بسنده من طريق الزهري، يبلغ به أم سلمة رضي الله تعالى عنها، قالت: خرج أبو بكر رضي الله تعالى عنه في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها نعيان وسويبط بن حرملة، وكانا رضي الله تعالى عنهما قد شهدا بدرًا، وكان نعيان على الزاد، فقال له سويبط - وكان [رجلاً] مزاحاً - أطمعني فقال: لا حتى يجيء أبو بكر، فقال: أما والله لأغيظنك، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبداً؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام، وهو قائل لكم: إني حر، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا عليّ عبدى، قالوا: بل نشتره منك، فاشتروه منه بعشر قلائص، قال: فجاءوا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلًا، فقال نعيان: إن هذا يستهزئ بك، وإني حرّ لست بمملوك، قالوا: قد أخبرنا خبرك، فانطلقوا به، فجاء أبو بكر فأخبره سويبط فاتبعهم، فردّ عليهم القلائص وأخذها، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عليها حولاً.

2- ومنهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضى الله تعالى عنه: روى البخارى (٣: ٧٢) رحمه الله تعالى عن عبيد بن عمير: أن أبا موسى الأشعري استأذن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٨

على عمر بن الخطاب فلم يؤذن له، وكأنه كان مشغولاً، فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ ائذنا له، قيل قد رجع، فدعاه فقال: كنا نؤمر بذلك، قال: تأتيني على ذلك بالبينه، فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم، فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدرى، فذهب بأبي سعيد الخدرى فقال عمر: أخفى عليّ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألهانى الصفق بالأسواق، يعنى الخروج إلى تجارة. تنبيه:

الشيء الذى قاله أبو موسى: كنا نؤمر بذلك: يبينه حديثه الآخر الذى رواه البخارى رحمه الله تعالى أيضاً عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه، قال:

كنت فى مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، قال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لى فرجعت، قال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لى فرجعت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع. قال: فوالله لتقيمن عليه بينه، أمنكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال أبى بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم فقمتم معه، فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك. انتهى.

3- ومنهم الزبير بن العوام

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب»: (٥١٤) كان الزبير بن العوام تاجراً مجدوداً فى التجارة، وقيل له يوماً بم أدركت فى التجارة ما أدركت؟ قال: لأنى لم أشتري معيباً، ولم أردد ربحاً، والله يبارك لمن يشاء. و ذكر البخارى (٥: ٧٧) فى حديث هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة عن ابن شهاب قال: أخبرنى عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم

و سلم و أبا بكر ثياب بياض.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٨٩

و ذكر أبو عمر ابن عبد البر (٥١٤) عن الأوزاعي: كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فما يدخل بيته منها درهما واحدا، إنه كان يتصدق بذلك كله.

٤- و منهم عبد الرحمن بن عوف

رضى الله تعالى عنه: روى البخارى (٣: ٦٨) «١» رحمه الله تعالى عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال: لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينى و بين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إني أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالى، و انظر أى زوجتى هويت لك عنها، فإذا حلت تزوجتها، فقال له عبد الرحمن: لا حاجة لى فى ذلك، هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوق قينقاع: قال: فعدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط و سمن، و فى رواية أخرى للبخارى أيضا: فما رجع حتى استفضل أقطا و سمننا، قال: ثم تابع الغدو، فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة «٢»، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تزوجت؟ قال: نعم، قال: و من؟ قال: امرأة من الأنصار، قال: كم سقت لها؟ قال: زنة نواة من ذهب، أو نواة من ذهب، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: أولم و لو بشاة. انتهى.

و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى (٨٤٧): كان عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه تاجرا مجدودا فى التجارة، و كسب مالا كثيرا، و صولحت امرأته التى طلقها فى مرضه من ثلث الثمن بثلاثة و ثمانين ألفا؛ و روى ابن عيينة أنها صولحت عن ربع الثمن من ميراثه. انتهى «٣».

فوائد لغوية فى خمس مسائل:

الأولى: الجوهرى (٣: ١٠٥٤): القلوص من النوق: الشابة، و هى بمنزلة الجارية من النساء، و الجمع: قلص و قلائص، و جمع القلص قلاص.

(١) قارن بالبخارى ٥: ٣٩؛ ٧: ٥، ٢٧، ٣٠.

(٢) ر: سفره.

(٣) لم يستوف الخزاعي ذكر من كان يتجر من الصحابة، و قد استدرك عليه الكتانى فى ذلك فذكر السيدة خديجة و عثمان بن عفان و سعيد بن عائذ المؤذن و منقذ بن عمرو الأنصارى و غيرهم (انظر التراتيب الإدارية ٢: ٢٤-٢٩).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٠

الثانية: فى «المشارك» (٢: ٥٠): ألهانى الصفق بالأسواق- بسكون الفاء و فتح الصاد- التصرف فى التجارة، و الصفق أيضا: عقد البيع. و فى «الصحاح» (٤: ١٥٠٧): التصفيق باليد: التصويت بها، و صفقت له بالبيع و البيعة صفقا: أى ضربت بيدي على يده، و يقال: ربحت صفقتك للشراء، و صفقة رابحة، و صفقة خاسرة.

الثالثة: الجوهرى (١: ٤٤٩): الجد: الحظ و البخت، و الجمع الجدود، و رجل مجدود: محظوظ.

الرابعة: الجوهرى (٤: ١٤٩٩): السوق تذكر و تؤنث، قال الشاعر:

[من الطويل]

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتى بسوق كثير ريحه و أعاصره «١» و تسوق القوم: إذا باعوا و اشتروا، و السوقه خلاف الملك؛ قال نهشل

بن حرّى «٢»: [من الطويل]

و لم تر عيني سوقه مثل مالك ولا ملكا (٣) تجبى إليه مرآبه و يستوى فيه الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث.
الخامسة: في «المشارك» (٢: ١٩٨): سوق بني «٤» قينقاع- بكسر النون و يروى بضمها و فتحها- و بنو قينقاع شعب من يهود المدينة
أضيفت السوق إليهم.

تنبيه:

قد تقدم ذكر هؤلاء السادة الأربعة رضى الله تعالى عنهم، و ذكر أنسابهم و نبذ من أخبارهم فيما مر من الكتاب فأغنى ذلك عن
الإعادة.

(١) البيت شاهد على تذكير السوق في اللسان (سوق) و بعده قوله تفسيراً لما حلّ به:

علوني بمعصوب كأن سحيفه سحيف قطامي حماما يطايره و المعصوب: السوط، و سحيفه: صوته، و القطامي: النسر. و في ط ر م: ما
صاب لحيتي.

(٢) بيت نهشل بن حري في اللسان (سوق).

(٣) ر: مالكا.

(٤) بنى: سقطت من المشارق.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩١

الباب الثاني في ذكر من كان بزازا في زمان النبي صلى الله عليه و سلم من كبار الصحابة

إشارة

رضوان الله تعالى عليهم «١»

١- فمنهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان

رضى الله تعالى عنه: قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى في «المعارف» (٥٧٥) في صنائع الأشراف: كان عثمان بن عفان رضى الله تعالى
عنه بزازا. و قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٠٤٠): جهز عثمان رضى الله تعالى عنه جيش العسرة بتسعمائة و خمسين بعيرا، و أتم
الألف بخمسين فرسا، و كان جيش العسرة في غزاة تبوك. و عن قتادة قال: حمل عثمان رضى الله تعالى عنه على ألف بعير و سبعين
فرسا. انتهى.

تنبيه:

ذكرت هذه القصة هنا إشعاراً بكثرة ما اكتسب أمير المؤمنين عثمان رضى الله تعالى عنه من المال بحرفته البزازة، إذ لم يكن رضى
الله تعالى عنه يحترف بغيرها.

٢- و منهم طلحة بن عبيد الله

رضى الله تعالى عنه: ذكر ابن قتيبة رحمه الله تعالى في «المعارف» (٥٧٥) في صنائع الأشراف: كان طلحة بن عبيد الله رضى الله
تعالى عنه بزازا. و ذكر ابن عبد البر (٧٦٤) عن موسى بن عقبة، و ابن إسحاق عن ابن شهاب: لم يشهد طلحة بدر، و قدم من الشام
بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر، فكلّم رسول الله صلى الله عليه و سلم في سهمه، فقال له

(١) من تجار البز أيضا سويد بن قيس العبدى و عبد الرحمن بن عوف، و هناك ما يفيد أنه كان للبزازين سوق بالمدينة على عهد الرسول (الترتيب ٢: ٣٢-٣٣).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٢

رسول الله صلى الله عليه و سلم: لك سهمك، قال: و أجرى يا رسول الله؟ قال: و أجرى.

قال أبو عمر: و قال الزبير بن بكار: كان طلحة بن عبيد الله بالشام فى تجارة حيث كانت وقعة بدر، و كان فى المهاجرين الأولين، فضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه، فلما قدم قال: و أجرى يا رسول الله؟ قال: و أجرى.

و ذكر الزبير أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا و ألفا كل يوم، قال: و الوافى وزنه وزن الدينار، و على ذلك وزن دراهم فارس التى تعرف بالبغليئة. انتهى.
فائدة لغوية:

فى «المحكم»: البز: الثياب، و البزاز: بائع البز، و حرفته البزازه. و قال الجوهري (٢: ٨٦٢): البز من الثياب: أمتعته البزاز. و فى «ديوان الأدب» (٣: ٦) البز:

بفتح الباء، متاع البزاز. تخريج الدلالات، الخزاعي ٦٩٢ ٢ - و منهم طلحة بن عبيد الله ص: ٦٩١
بيه:

قد تقدم ذكر أمير المؤمنين عثمان و ذكر طلحة رضى الله تعالى عنهما فيما تقدم من الكتاب فأغنى عن إعادة ذلك هنا.
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٣

الباب الثالث فى العطار

روى القاضى محمد بن سلامة القضاعى رحمه الله تعالى فى «الشهاب» (١) عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل المجلس الصالح مثل الدارنى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه، و مثل المجلس السوء مثل صاحب الكير إن لم يحرقك من شرره علقك من نتنه.

و ترجم البخارى رحمه الله تعالى فى «صحيحه» (٣: ٨٢) باب فى العطار و بيع المسك، و خرّج فيه عن أبى موسى الأشعري قال، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل المجلس الصالح و المجلس السوء كمثل صاحب المسك و كير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه، و كير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثه.

و ذكر الثعالبي فى كتاب «التمثيل و المحاضرة» (٢٨٦) عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال: لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر شيئا، إن فاتنى ريحه لم يفتنى ريحه.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٥: ٢١١٢): و الدارنى العطار، و هو منسوب إلى دارين، فرضة بالبحرين فيها سوق، و كان يحمل إليها مسك من ناحية الهند. و فى الحديث: مثل المجلس الصالح مثل الدارنى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه.

الثانية: فى «المشارك» (١: ١٨٦): أحذيت الرجل: أعطيته، و حذوته أيضا، و الاسم: الحذيا [و الحذيا] و الحذية و الحذية.
و قال ابن سيده: و حذياى من هذا الشىء: أى أعطنى.

(١) ورد الحديث في اللباب (شرح الشهاب): ٢١٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٤

الباب الرابع في الصرف

إشارة

و فيه فصلان

الفصل الأول في من كان يتجر في الصرف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى البخارى (٣: ٧٢) رحمه الله تعالى عن أبي المنهال رضى الله تعالى عنه قال: كنت أتجر في الصرف فسألت زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنه فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم؛ و عن أبي المنهال أيضا قال: سألت البراء بن عازب و زيد بن أرقم رضى الله تعالى عنهما عن الصرف فقالا: كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال: إن كان يدا بيد فلا بأس، و إن كان نسيئا فلا يصلح.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «المحكم»: الصرف: بيع الذهب بالفضة. و في «الديوان» (٢: ١٩٢): صرف الدراهم: بفتح الراء يصرفها بكسرهما. و في «المحكم»: الصَّرَاف و الصَّيرِف و الصَّيرْفِيّ: النقاد، و الجمع: صيارف و صيارفة، فأما قول الفرزدق «١»: تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف فعلى الضرورة. الثانية: في «المحكم»: نساء الشيء ينسأ نساء: أخره فانتسأ، و الاسم: النسئة و النسيء.

(١) بيت الفرزدق في اللسان (صرف) و فيه «نفي الدراهم» و لم يرد في ديوانه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٥

الفصل الثاني في ذكر أنسابهم و أخبارهم

إشارة

رضى الله تعالى عنهم

١- زيد بن أرقم

رضى الله تعالى عنه: في «الاستيعاب» (٥٣٥): زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج، و روينا عنه من وجوه أنه قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، غزوت منها معه سبع عشرة، و يقال إن أول مشاهدته المريسيح. يعد في الكوفيين، نزل الكوفة و سكنها، و ابنتى بها دارا في كنده، و بالكوفة كانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثمان و ستين، و هو الذى رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي بن سلول قوله: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فأكذبه عبد الله بن أبي و حلف، فأنزل الله تعالى تصديق زيد بن أرقم، فبادر أبو بكر و عمر إلى زيد رضى الله تعالى عنهم ليشراه، فسبق أبو بكر، فأقسم عمر ألا يبادره بعدها إلى شيء، قيل كان ذلك في غزوة بني المصطلق،

وقيل في تبوك. و شهد زيد بن أرقم مع على رضى الله تعالى عنه صفين، و هو معدود في خاصة أصحابه.

٢- البراء بن عازب

رضى الله تعالى عنه: قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٥٥): البراء بن عازب بن حارث بن عدى بن جشم بن مجذمة بن حارثة «١» بن الحارث بن الخزرج، و ذكر له عدة كنى و قال: الأشهر أبو عماره، و هو أصح إن شاء الله تعالى. و سمع البراء يقول: استصغرت أنا و ابن عمر يوم بدر. و ذكر الدولابي عن الواقدي قال: أول غزوة شهدها ابن عمر و البراء بن عازب الخندق، قال أبو عمر: و هذا أصح. و قال أبو عمرو الشيباني: افتتح البراء بن عازب الرى سنة أربع و عشرين صلحا أو عنوة. و شهد البراء بن عازب مع على رضى الله تعالى عنه الجمل و صفين و النهروان، ثم نزل الكوفة و مات بها أيام مصعب بن الزبير رضى الله تعالى عنهما.

(١) ر: بن عازب بن عدى بن جوشم بن حارثة (ط: بن جشم بن مجدعة).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٦

الباب الخامس في بائع الرماح

في «الاستيعاب» (١٥١٢) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى «١»، يكنى أبا الحارث، كان أسن من سائر «٢» من أسلم من بنى هاشم، أسر يوم بدر و فداه العباس رضى الله تعالى عنهما، و هاجر أيام الخندق، و قيل فدى نفسه برماحه، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين العباس بن عبد المطلب و كانا رضى الله تعالى عنهما شريكين فى الجاهلية، متفاوضين فى المال متحابين. و روى ولده عبد الله بن نوفل بن الحارث قال: لما أسر نوفل بن الحارث يوم بدر قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: افد نفسك، قال: مالى شىء أفدى به، قال: افد نفسك برماحك التى بجدة، قال: و الله ما علم أحد أن لى رماحا بجدة غيرى بعد الله، أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها و كانت ألف رمح.

قال أبو عمر: و شهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح مكة، و شهد حنيناً و الطائف، و كان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أعان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين بثلاثة آلاف رمح، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين.

قال أبو عمر (١٥١٣): توفى رحمه الله تعالى و رضى عنه بالمدينة سنة خمس

(١) القرشى الهاشمى: سقط من م.

(٢) الاستيعاب: أسن من إخوته و من سائر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٧

عشرة فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنهما، و صلى عليه عمر، بعد أن مشى معه إلى البقيع، و وقف على قبره حتى دفن. انتهى.
تنبيه:

قول النبى صلى الله عليه و سلم لنوفل بن الحارث: كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين من معجزاته بإخباره بالغيب صلى الله عليه و سلم، فقد نصره الله تعالى يوم حنين و قتل المشركين، حتى قتل منهم أبو طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه عشرين رجلا وحده و أخذ أسلابهم.

و روى أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم حنين:

من قتل كافرا فله سلبه.

فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا و أخذ أسلابهم.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٣: ٢٥٥) الرمح من السلاح معروف، و جمعه أرماح، و الكثير رماح، و رجل رماح: صانع الرماح و متخذها، و حرفته الرماحة.

الثانية: في «المحكم» شركة المفاوضة: الشركة العامة في كل شيء، يقال:

متاعهم فوضى بينهم إذا كانوا فيه شركاء، و يقال: فوضى فضا، قال:

[من الطويل]

طعامهم فوضى فضا في رحالهم و لا يحسنون الشر إلا تناديا «١» و في «المشارك» (٢: ٢٤٨) الشركاء - بفتح الشين و كسر الراء - و الشرك:

مكسور الشين في البيع و غيره معلوم. انتهى.

الثالثة: جدّة - بضم الجيم - ساحل مكة قاله البكري (٣٧١) و في «رحلة ابن جبير» (٧٩ - ٨٠) أن بينها و بين مكة يومين.

(١) هو للمعذل البكري كما في اللسان (فضا)؛ و في ط ر: و لا يحسنون السدّ (و لعله: السوء).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٨

الرابعة: قال ابن طريف: قصفت الشيء - بفتح الصاد - كسرتة. انتهى.

قلت: و يستعمل في الأصلاب كثيرا كما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم هنا.

و من مליح ما جاء في ذلك ما أنشده الحصري في «زهر الآداب» (٦٦٥) قال: مات رجل من العرب يعول اثني عشر ألفا، فلما حمل

على سريه صرّ، فقال بعض من حضره: [من الطويل]

و ليس صرير النعش ما تسمعونوه و لكنه أصلاب قوم تقصّف

و ليس فتيق المسك نشر حنوطه و لكنه ذاك الثناء المخلف

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٦٩٩

الباب السادس في بائع الطعام

روى مسلم (١: ٤٤٦) رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يكتاله.

و روى مسلم (١: ٤٤٦) رحمه الله تعالى أيضا عن سالم بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما أن أباه قال: قد «١» رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون أن يبيعه في مكانهم ذلك حتى يؤووه إلى رحالهم. فائدة لغوية:

في «المحكم» (١: ٣٤٩): الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل، و الجمع أطعمته، و أطعمات جمع الجمع. و في «الصحيح» (٥: ١٩٧٤) و ربما خصّ بالطعام البر، و الطعم ما يؤديه الذوق يقال: طعمه مرّ، و الطعم أيضا: ما يشتهي منه، يقال: ليس له طعم، و الطعم بالضمّ الطعام؛ قال أبو خراش «٢»: [من الطويل]

أردّ شجاع البطن قد تعلمينه و أوتر غيرى من عيالك بالطعم

«المشارك» (٢: ١٧٩) إن سعدا سمي به لأنه كان يتجر فيه.

(١) انظر ص: ١٢٧.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٣

الباب التاسع في الخطاب

روى البخارى (٣: ٧٥) «١» رحمه الله تعالى عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يدعه. وقال ابن رشد فى «البيان و التحصيل»: روى أن رجلا من الأنصار أتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الفاقة، ثم عاد فقال: يا رسول الله لقد جئت من عند أهل بيت ما أرى أن أرجع إليهم حتى يموت بعضهم، قال: انطلق حتى تجد من شىء، فانطلق فجاء بحلس و قدح، فقال: يا رسول الله هذا الحلس كانوا يفترشون بعضه، و يلتفون ببعضه، و هذا القدح كانوا يشربون فيه فقال: من يأخذهما منى بدرهم؟ فقال رجل: أنا، فقال: من يزيد على درهم؟ فقال رجل آخر: آخذهما بدرهمين، فقال: هما لك. فدعا بالرجل فقال: اشتر بدرهم طعاما لأهلك و بدرهم فأسا ثم اتنى، ففعل ثم جاء فقال: انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع شوكا و لا حطبا و لا تأتنى إلا بعد عشر، ففعل ثم أتاه فقال: بورك فيما أمرتنى به، فقال: هذا خير لك من أن تأتى يوم القيامة فى وجهك نكت من المسألة أو خموش من المسألة- الشك من بعض الرواء- ذكره فى باب النكاح دليلا على جواز خطبة المرأة على خطبة الغير، و سوم السلعة على سوم الغير ما لم يقع التراكن. و خرجه الترمذى و النسائى مختصرا فى كتاب البيوع، فى ما جاء فى بيع من

(١) قارن أيضا بالبخارى ٢: ١٥٢، ١٥٤.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٤

يزيد، فقال النسائى (٧: ٢٥٩) عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع قدحا و حلسا فى من يزيد. و قال الترمذى (٢: ٣٤٥) عن أنس بن مالك أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا و قدحا و قال: من يشتري هذا الحلس و القدح؟ فقال رجل: أخذتهما بدرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يزيد على درهم؟ فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. فاختصرا منه قصة الرجل، و اقتصرا على مناط الحكم فيما ترجما له من البيع فى من يزيد. فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: حلس البيت: ما يبسط تحت حرّ المتاع من مسح أو نحوه، قاله ابن سيده، و قد تقدم ذكره فى باب المشرف.

الثانية: فى «المحكم» (٦: ٤٧٩) النكتة كالتقطعة، و كل نقط فى شىء خالف لونه فهو نكت «١».

الثالثة: فى «المحكم» (٥: ٢٣، ١٣) الخمش: الخدش فى الوجه، و قد يستعمل فى سائر الجسد، خمشه يخمشه و يخمشه خمشا و خموشا، و خمّشه، و الخموش: الخدوش، الخدش جلده يخدشه خدشا: مزقه، و الخدوش: الآثار و هو من ذلك.

(١) ر ط: فهى نكتة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٥

الباب العاشر في الدلال وهو السمسار

روى مسلم (١: ٤٤٥) بسنده عن طاوس رحمهما الله تعالى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يتلقى «١» الركبان و أن يبيع حاضر لباد.

و روى البخارى (٣: ٩٤) قريبا منه و قال: فقلت «٢»: يا ابن عباس ما قوله:

لا يبيع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمسارا، (فى باب أجر السمسار).

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المشارك» (٢: ٢٢١) قوله: لا يكون سمسارا أى دلالا «٣»، و أصل السمسار القيم بالأمر الحافظ له، ثم استعمل فى متولى

البيع و الشراء لغيره. قال ابن سيده: و أصله فارسى، و هى السمسرة، و أنشد الجوهري فى «الصحاح» للراجز: [من الرجز]

قد وكتنتى طلتى بالسمسره و أيقظتنى لطلوع الزهره «٤» قال (٢: ٦٨٧) و قال أبو عبيد: الشفسير بالفارسيه السمسار، قال النابغه «٥»:

[من البسيط]

و قارفت و هى لم تجرب و باع لها من الفصافص بالتمى سفسير

(١) ر: يلتقى.

(٢) ر: قلت.

(٣) المشارك: لا يكون له سمسار أى دلال.

(٤) الشطران فى اللسان (زهر) و الأول فيه (سمسر)؛ و الطلة: الزوجه.

(٥) قد مر البيت و تخريجه و نسبته حينا للنابعة و حينا لأوس بن حجر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٠٦

و قال الأعلام: التّمى: دراهم رصاص أو زيوف و نحوها.

الثانية: فى «المحكم»: الدّال الذى يجمع بين البيعين، و الاسم الدّالة، و الدّالة ما جعلته للدّليل أو الدّال. و قال ابن دريد: الدّالة بالفتح: حرفه الدّال.

تنبيه:

جعل الجاحظ سمسرة زمانه فى كتابه الذى سماه ب «المراتب و الأخطار» بعد آخر طبقه من طبقات المحترفين ختم بها كتابه، فقال

فيهم: و أما السمسرة و الدلالون و أصحاب النداء فقوم أجراء لا فى عداد التجار و لا فى من لهم الحرف و الصناعات، لا قيم «١» لهم

و لا أقدار، و لم «٢» نسمع لهم ذكرا فى أشعار. انتهى.

(١) ط ر: قيام.

(٢) ط ر: و لا.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٠٧

الباب الحادى عشر فى النساج

روى البخارى (٣: ٨٠) رحمه الله تعالى عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال: جاءت امرأة ببرده، (قال: أ تدرون ما البرده؟ فقيل

له: نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها) قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله أكسنيها، فقال: نعم، فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت: سألتها إياه، لقد عرفت أنه لا يردّ سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهيل: فكانت كفنه. فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «الصحاح» (١: ٣٤٤) نسج الثوب ينسجه و ينسجه نسجا، و الصنعة: نساجه، و الموضوع: منسج و منسج، و المنسج- بكسر الميم- الأداة التي يمد عليها الثوب لينسج. و في «المحكم»: أصل النسج: ضمّ الشيء إلى الشيء، نسجت الريح التراب: سحبت بعضه على بعض، و الورق و الهشيم: جمعت بعضه إلى بعض، و الماء: ضربته فانتسجت فيه طرائق، و نسج الحائك الثوب من ذلك، لأنه ضمّ السدى إلى اللحمه، و هو النَّسَاج و حرفته النَّسَاجَة.

الثانية: في «المشارك» (١: ٨٣) البردة- بضم الباء- كساء مخطط، و جمعه: برد- بضم الباء و فتح الراء- و قيل هي الشملة و النمرة. و قال أبو عبيد: هو كساء مربع أسود فيه صغر، و فسره في حديث البخاري: هي الشملة منسوج في حاشيتها،

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٨

و البرد بغير هاء: ثوب من عصب اليمن و وشيه، و جمعه برود، بزيادة واو على جمع الأولى. انتهى.

الثالثة: في «الصحاح» (٦: ٢٤٧٤) الكسوة و الكسوة: واحدة الكساء، و كسوته «١» ثوبا فاكتسى.

الرابعة: في «الصحاح» (٦: ٢٤١٥) طويت الشيء طيّا فانطوى، و الطية مثل الجلسة و الركبة؛ و في «المحكم»: الطي نقيض النشر. و أنشد الجوهري (٢٤١٥) لذي الرمة: [من البسيط]

كما تنشر بعد الطية الكتب «٢»

(١) ر: و كسيته.

(٢) صدر البيت: من دمنه نسفت عنها الصبا سفعا، انظر ديوانه: ١٥.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٠٩

الباب الثاني عشر في الخياط

في «المعارف» (٥٧٥) لابن قتيبة: كان عثمان بن طلحة الذي دفع إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مفتاح الكعبة خياطا؛ و ذكره ابن دريد في «الوشاح».

تنبيه:

قد تقدم ذكر عثمان بن طلحة رضي الله تعالى عنه في باب حاجب البيت بما أغنى عن إعادته هنا، و بالله تعالى التوفيق. و روى البخاري (٣: ٧٩) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن خياطا دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبزا من شعير، و مرقا فيه دبء و قديد، فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتتبع الدبء من حول الصفحة، فلم أزل أحبّ الدبء من يومئذ. فوائد لغوية في خمس مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٥: ١٥٢) الخيط: السيلك، و الجمع أخياط و خيوط و خيوطة، و خاط الثوب خيطا و خياطة، و الخياط و

المخيط: الإبرة. و في «الصحاح» (٣: ١١٢٦) و الثوب مخيط و مخيوط. و في «المحكم» (٥: ١٥٢) رجل خائط و خياط، و الخياطة: صناعة الخائط.

الثانية: في «المحكم» (٦: ٢٥١) المرق الذي يؤتدم به واحده مرقه. و في «الديوان» (١: ٢٢٤) بفتح الميم و الراء. و في «المحكم» (٦: ٢٥١): و مرق القدر يمرقها و يمرقها مرقا و أمرقها: أكثر من مرقها.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٠

الثالثة: في «ديوان الأدب» (٤: ٣٩): الدباء - بضم الدال و تشديد الباء و المد - القرع، و الواحدة دباءة، قال امرؤ القيس يصف فرسا، أنشده الأعلم في «أشعار الستة» (١): [من المتقارب]

إذا أقبلت قلت دباءة من الخضصر مغموسة في الغدر الرابعة: في «الصحاح» (١: ٥١٩) القد: الشقّ طولاً، يقال: قددت السير و غيره أقده. و في «المحكم» (٦: ٧٢) القديد: ما قطع من اللحم طوالاً. و في «المشارك» (٢: ١٧٢) بتخفيف الدال، يقطع طوالاً و يبس و يدخر.

الخامسة: في «المشارك» (٢: ١٨٨) القصعة - بفتح القاف - الصحفة. و زاد في «الديوان» (١: ١٤٢) تشيع العشرة. و في «الصحاح» (٣: ١٢٦٦) و الجمع قصع و قصاع.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٦٦.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١١

الباب الثالث عشر في النجار

قد تقدم في باب الإمام في صلاة الفريضة «١» عند ذكر المنبر الخلاف في اسم من صنعه لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقبل صنعه غلام امرأة من الأنصار، قال ابن بشكوال: اسمه مينا، قال و يقال: صنعه باقول مولى العاص بن أمية «٢»، قال و يقال: صنعه ميمون النجار، قال و قيل: صنعه صباح غلام العباس بن عبد المطلب. و قال ابن فتحون: إن الذي عمله غلام قبضة المخزومي. و قال ابن رشد: عمله غلام لسعد بن عباد، و قيل لامرأة من الأنصار، و قيل غلام للعباس، قال: فلعلهم كلهم اجتمعوا على عمله. انتهى.

و قد ثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم رمى أهل الطائف بالمنجنيق، و أن نفرا من أصحابه صلى الله عليه و سلم و رضى عنهم زحفوا إلى جدار الطائف ليخرقوه تحت دبابه، و أن ذلك المنجنيق أول منجنيق رمى به في الإسلام، و أن تلك الدبابه أول دبابه صنعت في الإسلام.

فائدة لغوية:

في «المحكم»: النَّجْر: نحت الخشبة، نجرها ينجرها نجرًا، و نجارة العود:

ما انتحت منه عند النَّجْر، و النَّجَار: صاحب النَّجْر، و حرفته النَّجَارَة.

(١) انظر ص: ١١٤-١١٥ في ما تقدم.

(٢) قال و يقال ... أمية: سقط من م ط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٢

الباب الرابع عشر في ناحت الإقداح

ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٦٤٦-٦٤٧) عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و رضى عنه قال:

كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه و كان الإسلام قد دخلنا أهل البيت، فأسلم العباس و أسلمت أم الفضل و أسلمت أنا، و كان العباس يهاب قومه و يكره خلافهم، فكان يكتنم إسلامه، و كان ذا مال كثير متفرق في قومه، و كان أبو لهب قد تخلف عن بدر، فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة، و كذلك [كانوا] صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه، فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبتة الله و أخزاه، و وجدنا في أنفسنا قوة و عزا. قال: و كنت رجلا ضعيفا، و كنت أعمل الأقداح أنحتها في حجرة زمزم، فو الله إنى لجالس فيها أنحت أقداحى و عندى أم الفضل جالس، و قد سرنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل أبو لهب يجزّ رجليه حتى جلس على طنب الحجره فكان ظهره إلى ظهري، فبينما هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، قال فقال أبو لهب: هلم إلى فنعدك لعمرى الخير، قال: فجلس إليه و الناس قيام عليه، فقال: يا ابن أخي: أخبرنى كيف كان أمر الناس؟ قال: و الله ما هو إلا أن لقينا القوم فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا، و يأسروننا كيف شاءوا «١»، و أيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجال بيض «٢» على خيل بلق بين السماء و الأرض، و الله ما تليق شيئا و لا يقوم لها شىء. قال

(١) و يأسروننا كيف شاءوا: سقط من ر ط.

(٢) الاستيعاب: رجالا بيضا.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١٣

أبو رافع: فرفعت طنب الحجره بيدي ثم قلت: تلك و الله الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهى ضربة شديدة، قال: و ثاورته فاحتملنى فضرب بى الأرض، ثم برك على يضربنى و كنت رجلا ضعيفا، قال: فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجره فضرته به ضربة فلغت «١» فى رأسه شجة منكرو، و قالت: استضعفته أن غاب عنه سيده، فقام موليا ذليلا، فو الله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله «٢».

تنبيه:

قد تقدم ذكر أبى رافع فى باب الثقل من هذا الكتاب.

فوائد لغوية فى خمس مسائل:

الأولى: فى «الصحاح» (١: ٢٦٢) كبت الله العدو: أى صرفه و أذله. انتهى.

و فى «الديوان» (٢: ١٤٧) كبتة يكبته - بفتح الباء فى الماضى و كسرهما فى المستقبل.

الثانية: الجوهري (١: ٣٩٤): القدح: بالتحريك واحد الأقداح التى للشرب. و فى «الديوان»: (١: ١٧٩) القدح بفتح القاف و الدال معا، و

فيه (٢: ١٤٨) أيضا: نحت الخشبة أى براها - بفتح الحاء - ينحتها بكسرها، و قال ابن طريف: نحت الخشبة نحتا: سواها.

الثالثة: ابن طريف: ما ألاق شيئا أى ما أبقاه، و ما ألاق السيف شيئا إلا قطعه كذلك.

الرابعة: ابن طريف: فلغ رأسه بالحجر فلغا: شقه.

الخامسة: فى «الديوان» (١: ٢٣٧) العدسة: داء من الأدوية - بفتح العين و الدال - و فى «الصحاح» (٢: ٩٤٤) العدسة: بثره تخرج بالإنسان

و ربما قتلت.

(١) الاستيعاب: فلغت؛ ط: فلقت؛ ر: بلغت.

(٢) الاستيعاب: فقتلته.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١٤

ترجم البخارى رحمه الله تعالى فى كتابه «الجامع الصحيح» (٣: ٧٨-٧٩):

باب ما قيل فى الصواغ، وخرّج فيه عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال: كانت لى شارف من نصيبى من المغنم، و كان النبى صلّى الله عليه و سلم أعطانى شارفا من الخمس، فلما أردت أن ابتنى بفاطمة بنت النبى صلّى الله عليه و سلم واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى ياذخر أردت أن أبيعته من الصواغين، و أستعين به فى وليمة عرسى.

وخرّج فيه (٣: ٧٩) أيضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال: إن الله حرّم مكة و لم تحلّ لأحد قبلى و لا لأحد بعدى، و إنما حلّت لى ساعة من نهار، لا يختلى خلاها و لا يعضد شجرها، و لا ينفر صيدها، و لا تلتقط لقطتها إلا لمعرّف. و قال العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه:

إلا الإذخر لصاغتتا و لسقف بيوتنا، فقال: إلا الاذخر.

تنبيه:

يحتمل أن تكون الصياغة فى أول الإسلام حرفة اليهود، و لم يكن أحد من المسلمين يحترف بها فلينظر هذا.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «المحكم» (٦: ٢٥) صاغ الشيء يصوغه صوغا و صياغة: سبكه، و رجل صائغ و صواغ و صياغ. و الصوغ: ما صيغ.

الثانية: فى «المشارك» (٢: ٢٠٠) بنو قينقاع: شعب من يهود المدينة- بكسر النون و فتحها و ضمها.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١٥

الباب السادس عشر فى الحداد

إشارة

و فيه فصلان

الفصل الأول فى ذكر من كان حدادا فى عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلم

روى البخارى (٢: ١٠٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: دخلنا مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم على أبى سيف القين، و كان ظئرا لإبراهيم، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه و سلم إبراهيم فقبله و شمّه.

و قال أبو عمر ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (٥٥)، قال أنس فى حديث موت إبراهيم قال: فانطلق رسول الله صلّى الله عليه و سلم و انطلقت معه، فصادفنا أبا سيف ينفخ فى كيره، و قد امتلأ البيت دخانا، فأسرعت فى المشى بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم حتى انتهت إلى أبى سيف، فقلت: يا أبا سيف أمسك جاء رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فأمسك، فدعا رسول الله صلّى الله عليه و سلم بالصبي فضمه إليه و قال ما شاء الله أن يقول، فلقد رأيتك يكيد بنفسه، قال: فدمعت عينا النبى صلّى الله عليه و سلم فقال: تدمع العين و يحزن القلب، و لا نقول إلا ما يرضى الربّ، و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «الصحيح» (٦: ٢١٨٥) القين: الحداد، و الجمع القيون. ابن السكيت: يقال للحداد ما كان قينا، و لقد قان يقين قينا.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١٦

الثانية: فى «الصحيح» (٢: ٨١١) قال أبو عمرو: و الكير: كير الحداد، و هو زق أو جلد غليظ ذو حافات، فأما المبنى من الطين فهو الكور.

قلت: الكير الذي هو الزق بكاف مكسورة بعدها الياء أخت الواو ساكنة.

و أنشد غير واحد لبشر بن أبي خازم في وصف فرس «١» [من الوافر]

كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الرّبو كير مستعار و الكور المبني من الطين - بضم الكاف و الواو ساكنة أيضا، و الكور بفتح الكاف و الواو ساكنة: إدارة العمامة على الرأس، و الكثير من الإبل و الزيادة، و أن يجمع القصار ثيابا كثيرة في ثوب؛ كل ذلك من «مثلث» ابن السيد.

الثالثة: ابن طريف: كاد بنفسه عند الموت: إذا كان في السوق.

الفصل الثاني في ذكر نسب أبي سيف

قال ابن فتحون: أبو سيف القين ظئر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، اسمه البراء بن أوس، و قد ذكره أبو عمر مسمى، و هو بكنيته أشهر. و قال أبو عمر (١٥٣): البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، هو أبو إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم من الرضاع، لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه.

(١) ديوان بشر: ٧٨.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧١٧

الباب السابع عشر في البناء

إشارة

و فيه ثلاثة فصول

الفصل الأول فيما بناه رسول الله صلى الله عليه و سلم

١ - مسجد قباء:

قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (١: ٤٩٣-٤٩٤) نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قدم المدينة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول على كلثوم بن الهدم أخى بنى عمرو بن عوف ثم أحد بنى عبيد، و أقام بقباء فى بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين و يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء و يوم الخميس، و أسس مسجده، ثم أخرجته الله تعالى من بين أظهرهم يوم الجمعة، و بنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك، فالله أعلم. انتهى.

و قال أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في «الروض الأنف» (٤: ٢٥٤): ذكر ابن أبي خيثمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أسس مسجد قباء كان هو أول من وضع حجرا فى قبلته، ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه إلى حجر أبي بكر، ثم أخذ الناس فى البناء. انتهى.

قلت: فيتخرج من هذا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أول من بنى مسجدا فى الإسلام.

٢ - مسجد النبى

صلى الله عليه و سلم و مساكنه بدار بنى النجار:

روى البخارى (٥: ٨٦) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١٨

قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة، في حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف، قال: فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملاء بنى النجار، فجاءوا متقلدى سيوفهم، وكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته، وأبو بكر رضى الله تعالى عنه ردفه، وملاء بنى النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبى أيوب، قال: وكان «١» يصلى حيث أدركته الصلاة، و يصلى في مراض الغنم. قال: ثم إنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملاء بنى النجار فجاءوا، فقال: يا بنى النجار ثامنوني حائطكم هذا، فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه ما أقول لكم - كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكان فيه نخل، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، قال: فصفوا النخل قبله المسجد، قال: وجعلوا عضادته حجارة، قالوا: وجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم، ويقولون: اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة «٢» قال ابن إسحاق (١: ٤٩٦، ٤٩٨): فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل، فعمل فيه المهاجرون والأنصار.

قال: وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت أبى أيوب حتى بنى له مسجده ومسكنه، ثم انتقل إلى مسكنه من بيت أبى أيوب رضى الله تعالى عنه.

انتهى.

تنبيه:

حديث البخارى رحمه الله تعالى عن أنس يصحح ما كان يذكره بنو عمرو بن عوف من إقامة النبى صلى الله عليه وسلم فيهم أكثر من أربعة أيام، حسبما ذكر ذلك ابن إسحاق. انتهى.

(١) البخارى: فكان.

(٢) بعد هذا فى رلفظة انتهى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧١٩

وذكر ابن جماعة رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ببناء المسجد فبنى باللبن، وجعلت عضادته بالحجارة، و سواريه جذوع النخل، و سقفه الجريد، وجعل طوله مما يلى القبلة إلى مؤخره مائة ذراع، و فى الجانبين الآخرين مثل ذلك، فهو مربع، و يقال كان أقل من المائة، وجعل الأساس قريبا من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة ثم بنوه باللبن، ثم بنى النبى صلى الله عليه وسلم مسكنه إلى جنب المسجد باللبن، و سقفها بجذوع النخل و الجريد. انتهى.

وقد تقدم فى باب إمام صلاة الفريضة قول السهيلي فى «الروض الأنف» (٤: ٢٦٧) أن بيوت النبى صلى الله عليه وسلم كانت تسعة، بعضها من جريد مطين بالطين، و سقفها جريد، و بعضها من حجارة مرضومة بعضها على بعض مسقفة بالجريد أيضا، و كان لكل بيت حجرة، و كانت حجرة النبى صلى الله عليه وسلم أكسية من شعر مربوطة بخشب عرعر. انتهى.

الذكان لجلوسه صلى الله عليه وسلم:

ذكر أبو محمد ابن حيان رحمه الله تعالى فى «كتاب أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم» (٦٦) عن أبى هريرة و أبى ذر رضى الله تعالى عنهما قالا «١»: كان النبى صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهرانى أصحابه، فيجىء الغريب و لا يدرى أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إليه أن يجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، فبينما له دكانا من طين، فكان يجلس عليه و نجلس بجانبه.

فوائد لغوية فى ثمان مسائل:

الأولى: في «المحكم»: البناء نقيض الهدم، بناه بنيا و بناء و بنيانا و ابتناه، و البناء: المبني، و الجمع أبنية، و أبنيات جمع الجمع، و البناء مدبر البنيان و صانعه، و البنية و البنية: ما بنيته. و في «الجامع»: البنية و البنية: اسم الشيء

(١) أورد مسلم هذا الحديث أيضا في كتاب الإيمان من صحيحه، و قد نبه الكتاني على ذلك (٢: ٧٨).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٠

المبني، و البني بكسر الأول مقصور جمع بنية، و منهم من يضم أوله و يقصر أيضا فيكون هو البني جمع بنية أيضا. الثانية: في «المعجم» (٣: ١٠٤٥) قباء- بضم القاف ممدود- من العرب من يذكره و يصرفه و منهم من يؤنثه و لا يصرفه. الثالثة: في «الصحاح» (١: ٢٩٣) المكث: اللبث و الانتظار، و قد مكث و مكث، و الاسم المكث و المكث بضم الميم و كسرهما، و تمكث: تلبث، و صار «١» متمكثا أي متلوما.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٢٣١-٢٣٢) قوله في موضع المسجد: خرب، ضبطوه بفتح الخاء و كسر الراء [و بكسر الخاء و فتح الراء و كلاهما صحيح] «٢» قال في «المشروع الروي»: هو بقايا الأطلال و الجدران. و في «الصحاح» (١: ١١٩) الخراب: ضد العماره، و قد خرب الموضع بالكسر فهو خرب، و دار خربة، و أخربها صاحبها، و خربوا بيوتهم، شدد لفشو الفعل أو للمبالغة.

الخامسة: في «الصحاح» (١: ٥٠٦): أعضاء كل شيء: ما يشد عواليه «٣» من البناء و غيره كأعضاء الحوض، و هي حجارة تنصب حول شفيره، و كذلك عضادات الباب، و هما جنبته «٤». و في «المحكم» (١: ٢٤١) عضادات الباب: ناحيته.

السادسة: الجوهرى (٦: ٢١٩٢) اللبنة يبنى بها، و الجمع لبن مثل: كلمة و كلم؛ قال الراجز [من الراجز]

و لا يزال قائل ابن دلوك عن حدّ الضروس و اللبنة «٥»

(١) الصحاح: و سار.

(٢) زيادة توضيحية من المشارق.

(٣) الصحاح: حواليه.

(٤) الصحاح: و هما خشبته من جانيه.

(٥) الراجز لسالم بن داره و قيل لابن مياده في اللسان (لبن) نقلا عن المحكم برواية إذ لا يزال، و عن الجوهرى برواية: إما يزال. و الضرس: تضريس طى البئر بالحجارة.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢١

من العرب من يقول: لبنه و لبن مثل لبده و لبد، و لبين الرجل تلبينا إذا اتخذته، و الملبن: قالب اللبن.

السابعة: الجوهرى (٥: ١٩٣٣) الرضم و الرضام: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية، الواحدة رضمه، يقال: رضم عليه الصخر يرضم بالكسر رضما، و رضم فلان بيته بالحجارة، و الرضم: البناء بالصخر.

الثامنة: في «الصحاح» (٤: ١٥٨٤) الدكة و الدكان: الذى يقعد عليه، و قال الشاعر يصف ناقته «١» [من الوافر]

فأبقى باطلى و الجد منها كدكان الدرابنة المطين و الدرابنة (٥: ٢١١٢) البوابون، فارسى معرب، قال: و بعضهم يجعل نون الدكان أصلية. و في «المحكم»: و دكن الدكان: عمله.

الفصل الثانى فى ذكر أول بناء كان فى الإسلام

فى كتاب «نفحة الحداثق و الخمائل فى ذكر الابتداء و الاختراع للأوائل»: أول بناء كان فى الإسلام عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه

انتهى. و قد تقدم من نسبه و أخباره رضى الله تعالى عنه ما أغنى عن إعادته.

الفصل الثالث فى الرجل يحسن الشىء من أعمال البناء فيوكل بعمله

قال أبو بكر ابن فتحون فى كتاب «ذيل الاستيعاب» (٢): «وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم قيس بن طلق الحنفى، و هو صلى الله عليه و سلم يبنى

(١) ر: يصف ناقه؛ و الشاعر هو المثقب العبدى، انظر ديوانه: ٢٠٠ و اللسان (درين).
(٢) قارن بالإصابة ٥: ٢٩٠، و ذكر أنه تابعى، قال: و الظاهر أنه يروى هذا عن أبيه.
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٢٢
مسجده، فشده معه، فوكله النبى صلى الله عليه و سلم بعمل الطين لأنه رآه محسنا فيه.
فائدة لغوية:

فى «المشارك» (٢: ٢٨٥) و كل بلالا أن يوقظهم للصلاة، رويناه بتخفيف الكاف و تشديدها، أى استكفاه ذلك و كفله إياه، و كذلك قوله: و قد و كلهم بتسوية الصفوف.
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٢٣

الباب الثامن عشر فى الدباغ

ذكر أبو بكر ابن دريد رحمه الله تعالى فى كتاب «الوشاح» له فى باب الصناعات، ثم فى باب من كان دباغا: الحارث بن صبيرة. و قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» (١٧٧٤) أبو وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، أسلم يوم الفتح هو و ابنه. انتهى.
و ضبطه الحافظ أبو على الغسانى رحمه الله تعالى فى نسخته التى بخطه من «الاستيعاب» سعيد بن سعد: جدّ أبى وداعة - بضم السين و فتح العين - على لفظ التصغير.
فائدة لغوية:

الجوهري (٤: ١٣١٨) دباغ فلان إهابه يدبغه دباغا و دباغة و دباغا فاندبغ، و الدباغ أيضا: ما يدبغ به الجلد، و كذلك الدبغ و الدبغة بالكسر، و الدبغة بالفتح: المرة الواحدة.
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٢٤

الباب التاسع عشر فى الخوص

فى «الاستيعاب» (٦٣٥) لابن عبد البر: ذكر ابن وهب و ابن نافع عن مالك رحمهم الله تعالى قال: كان سلمان رضى الله تعالى عنه يعمل الخوص بيده فيعيش منه، و لا يقبل من أحد شيئا. و ذكر معمر عن رجل من أصحابه قال: دخل قوم على سلمان و هو أمير على المدائن و هو يعمل هذا الخوص، فقيل له: لم تعمل هذا و أنت أمير و يجرى عليك رزق؟ فقال: إني أحب أن آكل من عمل يدي.
تنبيه:

قد تقدم ذكر سلمان رضى الله تعالى عنه و أخباره فى باب المفتى «١» فأغنى ذلك عن الإعادة هنا.
تكملة فائدة:

تقدم في الباب المذكور أيضا أن الخوص ورق النخل، الواحدة خاصة، وقد أخوصت النخل، و معنى عمله هو صنع ما يصنع منه من قفاف و ما أشبه ذلك.

(١) انظر ص: ١٠٠-١٠٣.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٥

الباب الموفى عشرين في الصياد في البر

إشارة

و فيه سبعة فصول

الفصل الأول في ذكر من كان يتصيد بالكلاب

روى البخارى و مسلم رحمهما الله تعالى، و النص للبخارى (٧: ١١٣) عن عدى رضى الله تعالى عنه: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب، فقال: إذا أرسلت كلابك المعلمة، و ذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل، فإنى أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، و إن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل. انتهى.

تنبيه:

عدى هذا هو ابن حاتم الطائى رضى الله تعالى عنه، و قد تقدم ذكره فى باب عمال الزكاة من هذا الكتاب فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

الفصل الثانى في ذكر من كان يتصيد بالبراة

روى الترمذى (٣: ١٤) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازى، فقال: ما أمسك عليك فكل.

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مجالد عن الشعبي، و العمل على هذا عند أهل العلم، لا يرون بصيد البراة و الصقور بأسا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٦

فائدة لغوية:

فى «الجامع» للقرائى: الباز بالهمز هذا الطائر المعروف و الجمع أبوز، و يقال باز مثل قاض، و الجمع بزاة مثل قضاء، و يقال باز مثل نار و الجمع بيزان، مثل نيران. و فى «المحكم»: الباز لغة فى البازى و الجمع أبواز و بيزان، و كان بعضهم يهزم الباز. قال ابن جنى: هو مما همز من الألفات التى لا حظ لها فى الهمز. انتهى.

و أنشد كشاجم فى «كتاب المصائد و الطرائد» (٤٩): [من الوافر]

لقيت بها بوازى صائدات و طيرك فى مكانها لبود «١» فجمع البازى على بوازى.

الفصل الثالث فى ذكر من صاد بالرمح

روى مسلم (١: ٣٣٣) رحمه الله تعالى عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضى الله تعالى عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف عن أصحاب له محرمين و هو غير محرم، فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه. فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه، فأبوا عليه، فسألهم رمحه فأبوا عليه، فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و أبي بعضهم، فأدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال: إنما هي طعمه أطمعكموها الله. و روى مسلم (١: ٣٣٣) رحمه الله أيضا عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضى الله تعالى عنه أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و هم محرمون و أبو قتادة محل، و ساق الحديث، و فيه فقال: هل معكم منه شيء؟ قالوا: معنا رجله فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلها.

(١) م: بنود؛ و نسب كشاجم البيت للبيد (و فى روايته فى المصايد تصحيف).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٧

نسب أبي قتادة رضى الله تعالى عنه و أخباره:

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى فى «الاستيعاب» (٢٨٩، ١٧٣١):

الحارث بن ربيع بن بلدمة أبو قتادة الأنصارى السلمي من بنى غنم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جشم بن الخزرج، هكذا يقول ابن شهاب و جماعة أهل الحديث:

أن اسم أبي قتادة الحارث بن ربيع. و قال ابن إسحاق: و أهله يقولون إن اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمة. قال أبو عمر: يقولون بلدمة و بلدمة بالضم، و بلدمة بالذال المنقوطة و الضم أيضا. يقال لأبى قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ و رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير فرساننا أبو قتادة، و خير رجالتنا سلمة بن الأكوع.

و قال الشعبي: كان بدريا و لم يذكره ابن عقبه و لا ابن إسحاق فى البدرين و شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد كلها. و اختلف فى وقت وفاته، فقال الحسن بن عثمان مات أبو قتادة سنة أربعين، و قيل مات بالمدينة سنة أربع و خمسين، و قيل بل مات فى خلافة على رضى الله تعالى عنهما بالكوفة و هو ابن سبعين سنة و صلى عليه على رضى الله تعالى عنه و كبر عليه سبعا. قال أبو عمر: شهد أبو قتادة رضى الله تعالى عنه مع على رضى الله تعالى عنه مشاهده كلها فى خلافته. انتهى من الكلام على اسمه و على كنيته. تنبيه:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير فرساننا أبو قتادة و خير رجالتنا سلمة بن الأكوع: كان ذلك يوم غزوة ذى قرد، و هو يوم أغارت فيه بنو فزارة على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يقال يوم الغابة أيضا. و فى «السير» أن الذى أغار يومئذ عيينة بن حصن. و فى «صحيح مسلم» (٢: ٧٤) أن الذى أغار عبد الرحمن الفزاري، فغنموا ما وجدوه من لقاح و ظهر فذهبوا به و تبعهم المسلمون، و أبلى يومئذ أبو قتادة و سلمة بن الأكوع بلاء حسنا. فقتل أبو قتادة فارسا منهم اسمه على ما ذكره أبو عمر ابن عبد البر «مسعدة» و على ما ثبت فى صحيح مسلم «عبد الرحمن»

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٢٨

و رماهم سلمة بالنبل و تبعهم حتى لحقت به فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم و تدخلوا بينه و بين ما غنموا، و ألقوا أكثر من ثلاثين برده و ثلاثين رمحا يتخففون، فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير فرساننا أبو قتادة و خير رجالتنا سلمة بن الأكوع.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: البلدمة: لحم الصدر، و هى أيضا: الرجل الثقيل، قاله ابن سيّد فى «الاشتقاق». و فى «الصحاح» (٥: ١٨٧٤) بدم الفرس: ما

اضطرب من حلقومه بالدال و الذال جميعا. انتهى.

و هو بفتح الباء و الدال عن الفارابي. و قد تقدم ما حكاه أبو عمر ابن عبد البر من لغتي الفتح و الضمّ فيه.

الثانية: ذو قرد: في «المشارك» (١: ٢٧٥) بفتح القاف و الراء - ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. و الغابة (٢: ١٤٣) بالغين المعجمة و الباء بواحدة - مال من أموال عوالي المدينة، قال القاضي (١: ٢٧٥) و إنما كانت الغارة و السرح بالغابة قرب المدينة، و إنما ذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار في طلب العدو و به باتوا و منه انصرفوا، فسُميت به الغزوة.

و قال ابن جماعة في «سيره»: و في سنة ست من الهجرة كانت غزوة الغابة و هي ذو قرد. قال ابن إسحاق: في ذي القعدة.

الثالثة: قال الجوهرى (٤: ١٧٠٥) الراجل خلاف الفارس و الجمع الرّجاله «١».

الفصل الرابع في الصيد بالسهم

روى مسلم (١: ١٠٨) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الصيد، قال: إذا رميت سهمك

(١) الجوهرى: رجل مثل صاحب و صحب و رجالة و رجّال.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٢٩

فاذكر اسم الله تعالى فإن وجدته قد قتل فكل، إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدرى الماء قتله أم سهمك.

الفصل الخامس في الصيد بالمعراض

روى مسلم (١: ١٠٨) رحمه الله تعالى عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المعراض فقال: إذا أصاب بحدّه فكل، و إذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل. فائدتان لغويتان:

الأولى: قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في «المشارك» (٢: ٧٣): المعراض خشبة محددة الطرف، و قيل في طرفها حديدة يرمى بها الصيد، و قيل سهم لا ريش له يرمى به عرضا، إن أصاب بحدّه و طوله أكل لأنه جرح و قطع، و ما أصاب بعرضه لم يؤكل لأنه رض، كما قال في الحديث، فهو وقيذ.

الثانية: قال القاضي عياض في «المشارك» (٢: ٢٩٣) أيضا: قوله صلى الله عليه و سلم: «فإنه وقيذ» أى ميتة، قيل دون ذكاه، من قوله عزّ و جل و الْمُؤَفُّودَةُ وَ هِيَ الْمُقْتُولَةُ بَعْضًا أَوْ حَجْرًا أَوْ مَا لَا حَدَّ لَهُ، يُقَالُ وَقَيْذَتْهُ إِذَا أَتَخَنَتْهُ ضَرْبًا.

فائدة فقهية: إذا أصاب المعراض بعرضه لا بحدّه و لم يقتل و لم ينفذ المقاتل ذكاه و أكل بحكم الذكاه كالمصيد بالجوارح و الرمح و السهم.

الفصل السادس في الصيد باليد

روى مسلم (٢: ١١٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه:

مررنا فاستنقنا أرنا بمّر الظهران فسعوا عليه فلغبوا، قال: فسعيت حتى أدركتها،

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٣٠

فأتيت بها أبا طلحة رضى الله تعالى عنهما فذبحها، فبعث بوركها و فخذها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقبلها.

و روى القاضى أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى فى «الشفاء» (١: ٥٩٤) بسند بلغ فيه عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: كان عندنا داجن فإذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه و سلم قرّ و ثبت مكانه و لم يجىء و لم يذهب، فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء و ذهب.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: فى «المشارك» (٢: ٢٠): استنفجنا أرنا و أنفجنا بالجيم، أى أثرتها فنفجت أى و ثبت.

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٣٢) فى حرف الظاء المعجمة: مرّ الظهران - بفتح الميم و تشديد الراء و تصريفها بوجه الإعراب، و فتح الظاء و سكون الهاء، و الظهران مفردا دون مرّ - هو على بريد من مكة.

و قال ابن وضاح: على أحد و عشرين ميلا، و قيل على ستّة عشر ميلا. انتهى.

الثالثة: ابن طريف: لغب بفتح الغين «١» لغوبا: أعيا و لغب بكسرها لغة فيه. انتهى. و فى «ديوان الأدب» (٢: ١٠١، ٢٢٥) لغب بفتح الغين يلغب بضمها و لغب بكسر الغين يلغب بفتحها.

الرابعة: قال الهروى: دواجن البيوت: ما ألغها من الطير و الشاء و غير ذلك، الواحد: داجن و داجنة.

قال فى «الديوان» (٢: ٣٦): دجن يدجن دجوننا بالفتح فى الماضى و الضم فى المستقبل.

(١) زاد فى ر: يلغب بفتحها.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٣١

الفصل السابع فى الصيد بالآلات

قال أبو محمد ابن عطية (٥: ١٨٨) رحمه الله تعالى فى قول الله عز و جل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْبِسْكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ مِمَّا حُكِّمَ (المائدة: ٩٤) الظاهر أن الله عز و جل خص الأيدي بالذكر لأنها معظم «١» التصرف فى الاصطياد، و فيها تدخل الحبال و ما عمل باليد من فخاخ و شباك. انتهى.

و قال أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى فى كتابه «المصايد و الطرائد» (٤٧) فى باب المكايد التى يتوصل بها إلى الصيد: و الآلات

المتخذة لذلك الصيد على ضروب من الحيل و بالآلات مختلفات «٢» فمنها الشباك الظاهرة و الأشراك المستورة و الفخاخ، و منها ما

يدسّ فى أماكن مفترقة تحت التراب من الحديد للبقر و الحمير، مما إذا تخطّط فيه حصلت «٣» فيه أرجلها و لذعها فرمحت فيقطع

عصبها «٤» حتى لا يكون بها حراك «٥» و إياه عنى الشاعر بقوله: [من الطويل]

فإن كنت لا أرمى «٦» الظباء فإننى أدسّ لها تحت التراب الدواهي و منها الزبى و الأكر، و هى الحفر.

فوائد لغوية فى ست مسائل:

الأولى: قول ابن عطية رحمه الله تعالى: الحبال، هو جمع حباله بكسر الحاء، و تجمع أيضا على حبال كرسالة و رسائل.

الزبيدى: الحباله المصيدة، و حبلت الصيد و احتبلته إذا أخذته.

(١) الوجيز: عظم.

(٢) ر: و بالآلات المختلفة.

(٣) ط: خطت.

(٤) ط: أعضاءها.

(٥) المصايد: حتى تقوم.

(٦) المصايد: لا أدري.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٢

ابن طريف حبلت الصيد- بفتح الباء- صدته بالحبالة.

الثانية: الشباك جمع شبكة بفتح الشين و الباء؛ قال الفارابي (١: ٢٤٠) و هي التي يصاد بها. انتهى.

الثالثة: الأشراك جمع شركة بفتح الشين و الراء؛ قال الفارابي (١: ٢٤٠) و هي التي يصاد بها. انتهى. و في «الصحاح» (٤: ١٥٩٤) الشرك بالتحريك: حباله الصيد الواحدة شركة.

الرابعة: في «الصحاح» (١: ٤٢٨) الفخ: المصيدة و الجمع فحاخ و فخوخ.

الخامسة: قال الجوهرى (٦: ٢٣٦٦) الزبيبة: الزايبه لا يعلوها الماء، و في المثل قد بلغ السيل الزبي، و الزبيبة: الحفرة تحفر للأسد، سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال، يقال: تزبيت زبيبة. انتهى. و قال ابن سيده: قد زباها و تزباها و أنشد: [من الرجز]

فكان و الأمر الذى قد كيدا كالد زبيبة فاصطيدا «١» انتهى. و زاءها مضمومة، قاله الفارابي.

السادسة: في «الصحاح» (٢: ٥٨٠) الأكرة بالضم: الحفرة، يقال: تأكرت أكرأ أى حفرت الحفر. و في «المحكم»: أكرأ أكرأ أكرأ، و تأكر حفر حفرة؛ و أنشد العجاج «٢»: [من الرجز]

من سهله و يتأكرن الأكر

ابن طريف: أكر بفتح الكاف.

(١) الرجز فى اللسان (زبي).

(٢) ديوان العجاج ١: ٣١ يصف ما تفعله سنابك الخيل بالصفاء الصلب و العزاز و يهتمرن ما انهمر (أى يجرفن ما يقبل الجرف). من سهله و يتأكرن الأكر أى يحفرون الحفر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٣

الباب الحادى و العشرون فى الصياد فى البحر

إشارة

و فيه فصلان

الفصل الأول فى ما جاء فى صيد البحر فى كتاب الله تعالى

قال الله عز و جل: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيْرَةِ (المائدة: ٩٦) و قال عز و جل: وَ مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَ مَنْ كُلُّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا (فاطر: ١٢) قال أبو محمد ابن عطية (٥: ١٩٨-١٩٩) رحمه الله تعالى: هذا حكم بتحليل صيد البحر، و هو كل ما صيد من حيتانه، و الصيد هنا يراد به المصيد، و البحر: الماء

الكثير ملحا كان أو عذبا، و طعامه- قال أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما و جماعة من الصحابة و التابعين من بعدهم رضى الله تعالى عن جميعهم- هو ما قذف به و طفا عليه لأن ذلك طعام لا صيد، و هذا التأويل ينظر إلى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتته. و الماء الفرات: الشديد العذوبة، و الأجاج: الشديد الملوحة الذى يميل إلى المرارة

من ملوخته. قال الزجاجي: هو من أجمت النار، كأنه يحرق من حرارته.

الفصل الثاني في ما صيد من البحر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى مسلم (٢: ١١٠) رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال:

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر علينا أبا عبيدة نلتقى عيرا لقريش، وزودنا

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٤

جرابا من تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمره تمره، قال فقلت: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما يمص الصبي،

ثم نشرب عليها من الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فأكله. قال:

وانطلقنا على ساحل البحر فرجع لنا على ساحل البحر كالكتيب الضخم فأتيناه، فإذا هي دابة تدعى العنبر.

قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا؛ قال: فأقمنا

عليها شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا، ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور،

فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه، وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمّر تحتها و

تزوّدنا من لحمه و شائق. فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له، فقال: هو رزق أخرجه الله لكم،

فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله.

فوائد لغوية في عشر مسائل:

الأولى: في «المشارك» (٢: ١٠٧) العير بكسر العين: وهي القافلة والإبل والدواب التي تحمل الأحمال والطعام والتجارة ولا تسمى

عيرا إلا إذا كانت كذلك.

الثانية: في «المشارك» (١: ١٤٤) الجراب: وعاء من جلد كالمزود ونحوه - بكسر الجيم - عند الخليل وغيره، وقال القزاز هو بفتحها.

قال القاضي: وجمعه جرب بضم الجيم والراء.

الثالث: في «الصحاح» (٣: ١٠٥٦) مصصت الشيء بالكسر أمصه مصا.

انتهى. وقال ابن طريف في باب فعل بفتح العين: مصصت الشيء و مصصته مصّا:

شربته شربا رقيقا.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٢٢٩) الخبط بفتح الخاء والباء - ورق السمرة، و اختبط ضرب بالعصا ليسقط. و اختبطناه فعلنا ذلك به.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٥

الخامسة: في «المشارك» (١: ٣٣٦) الكتيب من الرمل شبه الربوة من التراب و جمعها كتب بالضم. انتهى. و يجمع أيضا على كتيبان، قاله

غير واحد.

السادسة: في «المشارك» (٢: ٢٩٣): وقب عينه - بفتح الواو و سكون القاف - حفرة العين في عظم الوجه.

السابعة: في «المشارك» (٢: ١٨٤): والقلال جمع قلّة و هي حبّ الماء سميت بذلك لأنها تقلّ بالأیدی، أي ترفع.

الثامنة: في «المشارك» (٢: ١٤٨): الفدر - بكسر الفاء و فتح الدال - هي القطع منه واحدها فدره. و في «الديوان» (١: ١٩٧) الفدره بكسر

الفاء: القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعمة.

التاسعة: في «المشارك» رحلت البعير شددت عليه الرحل، و الرّحل:

الرّحالة، و هي من مراكب الرجال، و جمعها رحال.

العاشره: في «المشارك» (٢: ٢٩٧) و شائق: شرائح ميبسه كالقديد، و قيل بل الذي أغلى إغلاء ثم رفع.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٦

الباب الثاني والعشرون في العامل في الحوائط

في «صحيح مسلم» (٢: ٢٦٢) رحمه الله تعالى: قال ابن المسيب إن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قال: يقولون إن أبا هريرة قد أكثر، والله الموعود، ويقولون:

ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون بمثل «١» أحاديثه وأسأخبركم عن ذلك: إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم، وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصِّفْق بالأسواق، وكنت أُلزم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ملء بطني وأشهد «٢» إذا غابوا وأحفظ إذا نساء، ولقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً: أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لن ينسى شيئاً سمعه؟ فبسطت بردةً عليّ حتى فرغ من حديثه، ثم جمعتها إلى صدرى فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به، ولو لا آيتان أنزلهما الله عز وجل ما حدثت شيئاً أبداً إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى (البقرة: ١٥٩، ١٧٤) إلى آخر الآيتين.

فائدتان لغويتان:

الأولى: ابن طريف عمل - بكسر الميم - عملاً: يستعمل في كل شيء.

وفي «المحكم» (٢: ١٢٧) العمل: المهنة والفعل، والجمع: أعمال، عمل عملاً وأعمله واستعمله، واعتمل: عمل بنفسه، أنشد سيويه «٣»: [من الرجز]

(١) مسلم: يتحدثون مثل.

(٢) مسلم: فأشهد.

(٣) سيويه ١: ٤٤٣ واللسان (عمل).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٧ إنَّ الكَريمَ وأبيكَ يعتمَلُ إنَّ لم يجد يوماً على من يتكل ويكتسى من بعدها ويكتحل «١» تنبيه: قول ابن سيده: العمل: المهنة، يريد الخدمة. قال الجوهرى (٦: ٢٢٠٩):

المهنة - بالفتح - الخدمة. وحكى أبو زيد والكسائي المهنة بالكسر وأنكره الأصمعي.

فيكون معنى قول أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عمل أرضيهم: خدمة أرضيهم.

الثانية: في «المحكم» الأَرْضُ التي عليها الناس أنثى والجمع: أراض وأروض وأرضون بفتح الراء. وفي «الصحاح» (٣: ١٠٦٣): والجمع أراضات، والأراضى أيضاً على غير قياس.

(١) المحكم: فيكتسى من بعده.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٨

الباب الثالث والعشرون في السقاء الذي يحمل الماء على ظهره

قال أبو عمر في «الاستيعاب» (١٧١٧) أبو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون اسمه: جثجات.

وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ (التوبة: ٧٩) الآية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حضَّ على الصدقة يوماً فجاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم أو أربعمائة دينار. وأتى عاصم بن عدى بمائة

وسق تمر فلمزها المنافقون، وقالوا: هذا رياء فتزلت الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ. أبو عقيل جاء بصاع من تمر فقال: ما لي غير صاعين نقلت فيهما الماء على ظهري حبست أحدهما لعيالي و جئت بالآخر. فقال المنافقون: إن الله لغنى عن صاع هذا.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «ديوان الأدب» (٣: ١٠٨) الجثجاث: نبت طيب الرائحة. انتهى.

قلت: و لم يذكره ابن سيّد في «كتابه في الاشتقاق» و يحتمل أن يكون سمى بهذا النبت كما سمى حنظلّه و أرطاة.

الثانية: في «المشارك» (١: ٣٥٨) لمزه يلمزه- بكسر الميم و ضمها- و اللمز:

العيب و الغض من الناس و الهمز مثله؛ قال الله تعالى: وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٍ (الهمزة: ١) و قيل اللمز العيب في الوجه و الهمز في الظهر، و قيل كلاهما في الظهر كالغيبه. و قيل إنما اللمز إذا كان بغير التصريح بإشارة الشفتين و العينين و الرأس و نحوه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٣٩

الباب الرابع والعشرون في الحمل على الظهر

روى النسائي (٥: ٥٩) رحمه الله تعالى عن أبي مسعود رضی الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرنا بالصدقة، فما يجد أحدنا شيئاً يتصدق به حتى ينطلق إلى السوق فيحمل على ظهره فيجىء بالمدّ فيعطيه رسول الله صلى الله عليه و سلم. إنى لأعرف اليوم رجلاً له مائة ألف لم يكن له يومئذ درهم. فائدة لغوية:

في «الإصلاح» (١) الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة؛ قلت: يعنى بالفتح، و الحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس. انتهى. و في «الصحاح» (٤: ١٦٧٧) ذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان: الفتح و الكسر. و في «المحكم» حمل الشيء يحمله حملاً و حملانا فهو محمول، و الحمل: ما حمل و جمعه أحمال، و الحمّال حامل الأحمال، و حرفته الحماله، و حملت المرأة تحمّل حملاً علقت، و امرأة حامل و حامله، و جمع الحمل: حمال. و في الحديث: «هذا الحمال لا حمال خبير» يعنى ثمر الجنة أنه «٢» لا ينفد. انتهى. قلت: و هذا كحبل و حبال و رحل و رحال.

(١) هو في الصحاح أيضا ٤: ١٦٧٦.

(٢) ر: لأنه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٠

الباب الخامس والعشرون في الحجام

١- أبو هند

: في «السير» (١: ٦٤٤) لابن إسحاق رحمه الله تعالى: و لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قفل من غزوة بدر أبو هند مولى فروة بن عمرو البياضى بحميت مملوء حيسا و قد كان تخلف عن بدر و شهد المشاهد كلها و هو كان حجام رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنما أبو هند امرؤ من الأنصار فأنكحوه و انكحوا إليه ففعلوا.

٢- أبو طيبة

: روى مالك رحمه الله تعالى في «الموطأ» (٦٩١) عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حجه أبو طيبة، فأمر له بصاع من تمر و أمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه.

و في «الاستيعاب»: قيل اسم أبي هند عبد الله، و اسم أبي طيبة دينار، و قيل نافع، و قيل ميسرة. انتهى.

فوائد لغوية في أربع مسائل:

الأولى: في «المحكم» (٣: ٦٧) الحجم: المص، و الحجام: المصاص، و قد حجم يحجم و يحجم حجما، و المحجم و المحجمة ما يحتجم به، و حرفته الحجامة، و احتجم طلب الحجامة.

الثانية: في «الصحاح» (١: ٢٤٧) الحميت الزق الذي لا شعر عليه و هو للسمن.

الثالثة: في «المشارك» (١: ٢١٨، ٢: ٢٣١) الحيس: خلط الأقط بالتمر

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤١

و السمن. قال بعضهم: و ربما جعلت فيه خميرة. و قال ابن وضاح: هو التمر ينزع نواه و يخلط بالسويق، و المعروف الأول، و السويق هو القمح المقلو يطحن و ربما ثرى بالسمن.

الرابعة: في «المشارك» (١: ٣٢٧) في حرف الطاء المهملة: أبو طيبة- بفتح الطاء بعدها ياء باثنتين تحتها ساكنة بعدها باء بواحدة مفتوحة- حجام النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٢

الباب السادس والعشرون في اللحام و هو الجزار و القصاب أيضا

من «صحيح البخارى» (٣: ٧٦) رحمه الله تعالى، باب ما قيل في اللحام و الجزار، بسنده عن أبي مسعود رضى الله تعالى عنه قال: جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب، فقال لغلام له قصاب: اجعل لى طعاما يكفى خمسة فإنى أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة، فإنى قد عرفت فى وجهه الجوع، فدعاهم فجاء معهم رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له و إن شئت أن يرجع رجع «١»، فقال: لا بل أذنت له.

و روى البخارى (٢: ٢١٠-٢١١) رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى أن عليا رضى الله تعالى عنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه و أن يقسم بدنه كلها لحومها و جلودها و جلالها و لا يعطى فى جزارتها شيئا.

و روى النسائى رحمه الله تعالى بسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله تعالى عنه قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه و أن أتصدق بلحومها و جلودها و أجلتها و ألا أعطى أجر الجازر منها، و قال: نحن نعطيه من عندنا.

فوائد لغوية فى ثلاث مسائل:

الأولى: فى «المحكم»: جزر الناقة يجرها جزرا: نحرها و قطعها، و الجزور

(١) ان هذا ... رجع: سقط من ر.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٣

الناقة المجزورة، و الجمع جزائر و جزر، و جزرات جمع الجمع كطرق و طرقات، و الجزار و الجزير: الذى يجر الجزور و حرفته الجزارة، و المجزر موضع الجزر، و الجزارة اليدان و الرجلان و العنق لأنها لا تدخل فى أنصباء الميسر، و إنما يأخذها الجزار فخرج عن

بناء العمالة و هي أجز العامل.

الثانية: العزيزى: البدن جمع بدنة و هي ما جعل فى الأضحى للنحر و للندر و أشباه ذلك، و قد تقدّم تفسير ذلك.

الثالثة: فى «المحكم»: جلّ الدابة و جلّها: الذى تلبسه لتصان به، الفتح عن ابن دريد، قال: و هي لغة تميمية معروفة، و الجمع جلال و أجال، و جلال كل شىء:

غطاؤه، فى «المشارك»: جلال البدن و أجلتها: و هي الثياب التى تلبسها.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٤٤

الباب السابع والعشرون فى الطباخ

فى «الشمايل» (٨٨) للترمذى رحمه الله تعالى عن أبى عبيد رضى الله تعالى عنه قال: طبخت للنبي صلى الله عليه و سلم قدرا و كان يعجبه الذراع، فناولته الذراع، ثم قال: ناولنى الذراع فناولته، ثم قال: ناولنى الذراع فقلت: يا رسول الله و كم للشاة من ذراع؟ فقال: و الذى نفسى بيده لو سكت لناولتنى الذراع ما دعوت. انتهى.

و خرّج النسائى رحمه الله تعالى فى كتاب الوليمة من «سننه» عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: ذبحت لرسول الله صلى الله عليه و سلم شاة، قال:

ناولنى الذراع، فناولته الذراع، قال: ناولنى الذراع فناولته الذراع، قال: ناولنى الذراع، قلت: يا رسول الله: إنما للشاة ذراعان، قال: لو التمتسته وجدته. انتهى.

تنبيه:

يحتمل أن يكون ما رواه هذان الإمامان قصتين وقعتا فى وقتين مختلفين، أو يكون من وهم الرواة فنسبها أحدهم لأبى عبيد، و نسبها الآخر لأبى هريرة.

و فى «الاستيعاب» (١٧٠٩) لأبى عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى: أبو عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يقال خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا أقف على اسمه. من حديثه: أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقال له: ناولنى الذراع، و كان يعجبه لحم الذراع، الحديث.

قلت: قال أبو عمر رحمه الله تعالى: الحديث و لم يكمله، و فى هذا تقوية لرواية الترمذى، رحمه الله تعالى.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٤٥

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (١: ٤٢٦) طبخت القدر و اللحم «١» فانطبخ، و الموضع مطبخ، و فى «الديوان» (٢: ١٠٤) بفتح الباء فى الماضى و ضمها فى المستقبل.

الثانية: فى «الصحاح» (٣: ١٢٠٩) ذراع اليد يذكر و يؤنث.

(١) و اللحم: سقطت من ر.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٤٦

الباب الثامن والعشرون فى الشواء

روى النسائى رحمه الله تعالى عن أبى رافع رضى الله تعالى عنه قال: كنت أشوى لرسول الله صلى الله عليه و سلم بطن الشاة و قد

توضاً للصلاة، فياكل منه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضاً.

فائدة لغوية:

في «الصحاح» (٦: ٢٣٩٦) شويت اللحم شياً، والاسم الشواء، والقطعة منه شواء «١»، واشتويت: اتخذت شواء، وقد انشوى اللحم، ولا تقل اشتوى، و أشويت القوم: أطعمتهم شواء.

تنبيه:

قد تقدم ذكر أبي رافع رضى الله تعالى عنه فى باب صاحب الثقل بما أغنى عن الإعادة.

(١) الصحاح: شواءة.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٤٧

الباب التاسع والعشرون فى الماشطة

قال ابن فتحون فى «الذيل»: أم زفر «١»: ماشطة خديجة أم المؤمنين و سيدة نساء العالمين رضى الله تعالى عنها، كانت تأتى النبى صلى الله عليه و سلم بعد ذلك فيكرمها و يقول: إنها كانت تأتينا أيام خديجة. و قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى فى «السير»: (٢: ٣٣٩) لما أعرس رسول الله صلى الله عليه و سلم بصفيئة بنت حى بن أخطب بخيبر أو ببعض الطريق، كانت التى جمّلتها لرسول الله صلى الله عليه و سلم و مشطتها و أصلحت من أمرها أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم فبات بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قبة له. انتهى.

و فى «الاستيعاب» (١٩٤٠) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام «٢» بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار: اختلف فى اسمها فقيل سهلة، و قيل رملة «٣»، و قيل رميثة، و قيل مليكة، و يقال الغميصاء و الرميضاء، كانت تحت مالك بن النضر أبى أنس بن مالك فى الجاهلية فولدت له أنس بن مالك، فلما جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها و عرضت للإسلام على زوجها فغضب عليها و خرج إلى الشام فهلك هنا لك، ثم خلف «٤» عليها بعده أبو طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه خطبها مشركاً فلما علم أنه لا سبيل إليها إلا بالإسلام أسلم و تزوجها و حسن إسلامه، فولد له منها غلام كان قد أعجب به، فمات صغيراً فأسف عليه،

(١) قارن بالإصابة ٨: ٢٣٥.

(٢) ر: حزام.

(٣) الاستيعاب: رميلة.

(٤) ر: فخلف.

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٤٨

و يقال إنه أبو عمير صاحب التغير. ثم ولدت له عبد الله بن أبى طلحة فيورك فيه، و هو والد إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الفقيه، و إخوته كانوا عشرة كلهم حمل عنه العلم. و روت أم سليم عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث و كانت من عقلاء النساء. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: فى «الصحاح» (٢: ٩٤٥، ٩٤٤) أعرس بأهله: إذا بنى بها، و كذلك إذا غشيتها و لا تقل: عرس، و العامة تقول، و العروس: نعت يستوى فيه الرجل و المرأة ما دام فى إعراسهما. يقال رجل عروس فى رجال عرس، و امرأة عروس فى نساء عرائس، و العرس بالكسر: امرأة الرجل.

الثانية: في «الصحاح» (٣: ١١٦٠) امتشطت المرأة و مشطتها الماشطة تمشطها مشطا، و لمة مشيط أى ممشوطه، و المشطه نوع من المشط كالزكبة و الجلسة، و المشط بالضم واحد الأمشاط.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٤٩

الباب الثلاثون في القابلة

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (٥٤) عند ذكر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم: ذكر الزبير عن أشياخه أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يقال له اليوم «مشربه إبراهيم» بالقف، و كانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه و سلم امرأة أبي رافع، فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه و سلم فوهب له عبدا. قال أبو عمر (٥٤) ولدته مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة. انتهى.

و قال أبو عمر أيضا في «الاستيعاب» (١٨٦٢) في كتاب النساء في باب سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم: و هي مولاة صفية بنت عبد المطلب يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هي امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أم بنيه، و سلمى هذه هي التي قبلت إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت قابلة بنى فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هي التي غسلت فاطمة رضى الله تعالى عنها مع زوجها على و مع أسماء بنت عميس رضى الله تعالى عنهم. و شهدت سلمى هذه خبير مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الأفعال» لابن طريف قبل الشيء على فعل بكسر الباء: أخذه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٠

و في «الغريبين» في الحديث: رأيت عقيلًا يقبل غرب زمزم أى يتلقاها فيأخذها، يقال قبلت الدلو أقبلها، و في «المحكم» و القابل الذي يقبل الدلو، قال زهير «١»:

[من البسيط]

و قابل يتغنى كلما قدرت على العراقى يدها قابلا دفقا «٢» و قبلت القابلة الولد قبالة كما يقبل المستقى الغرب و هي قابلة المرأة و قبيلها، قال الشاعر: [من الطويل]

كصرخة سلمى أسلمتها قبيلها «٣»

الثانية: في «المشارك» (٢: ١٠٨-١٠٩): العالية: و عوالى المدينة كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها و عمائرها فهي العالية، و ما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة، و العوالى من المدينة على أربعة أميال و قيل ثلاثة، هذا حد أدناها، و أبعدها ثمانية أميال.

الثالثة: في «المشارك» (٢: ١٩٩): القف بضم القاف: واد من أودية المدينة عليه مال.

(١) ديوان زهير: ٤٠ و اللسان (قبل).

(٢) العراقى: الخشبتان كالصليب على الدلو.

(٣) البيت فى اللسان (قبل) و صدره: أصالحكم حتى تبؤوا بمثلها، و روايته كصرخة جبلى.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥١

الباب الحادي والثلاثون في الخافضة

إشارة

و فيه فصلان

الفصل الأول في ذكر الخاتنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

في «المنتقى» لأبي الوليد الباجي رحمه الله تعالى: روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم عطية و كانت تخفض: أشمى و لا تنهكى فإنه أسرى للوجه و أحظى عند الزوج.

قال الشيخ أبو محمد في «مختصره» أكثر لماء الوجه و دمه، و أحسن في جماعها.

و في «الروض الأنف» (١: ٩١) أول من ثقت أذناها و أول من خفض من النساء هاجر أم إسماعيل على نبينا و عليه الصلاة و السلام، و ذلك أن سارة غضبت فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم على نبينا و عليه الصلاة و السلام أن تبرّ قسمها بثقب أذنيها و خفافها، فصارت سنة في النساء. و قد ذكر هذا الخبر ابن أبي زيد في «نواده».

فوائد لغوية في ثلاث مسائل:

الأولى: في «الغريبين» الختان: القطع من ذكر الغلام و نواة الجارية. و في

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٢

«المحكم» (٥: ٩٣) ختن الغلام و الجارية يختنها و يختنها ختنا، و أنشد ابن طريف للراجز:

تلوية الخاتن أير المعذر «١»

و للشاعر «٢»: [من الطويل]

فإن تكن موسى جرت فوق بظرها فما خنتت إلّا و مصّان قاعد الثانية: في «الغريبين» في حديث أم عطية إذا خفضت فأشمى، يقال للخاتن الخافض و الختيان و المعذر و العاذر. و في «المحكم» خفض الجارية يخفضها خفضاً، و هو كالختان للغلام، و قيل خفض الصبي خفضاً: ختنه فاستعمل في الرجل، و الأعراف أن الخفض للمرأة و الختان للصبي.

الثالثة: في «الغريبين» في حديث أم عطية أشمى و لا تنهكى قوله: أشمى يقول لا تستقصى و لا تستأصلي. و قوله لا تنهكى أي و لا تبالغي في إسحاته. و في «المحكم» (٤: ١٠٤) النهك: المبالغة في كل شيء. و في «الديوان» (٢: ٢٤٧): نهك بفتح الهاء و كسرهما ينهك بفتحها. و في «المحكم» (٣: ١٢٩) سحت الحجام الختان و أسحته: استأصله.

الفصل الثاني في ذكر أم عطية

رضى الله تعالى عنها قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٩٤٧): أم عطية الأنصارية اسمها:

نسيبة بنت الحارث و قيل نسيبة بنت كعب، قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين و أحمد بن حنبل يقولان: أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب. قال أبو عمر:

و في هذا نظر لأن أم عمارة نسيبة بنت كعب.

(١) روايته في اللسان (عذر)؛ تلوية الخاتن زب المعذور.

(٢) هو زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء (اللسان: مصص).

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٣

قال أبو عمر: تعدد أم عطية في أهل البصرة، و كانت رضى الله تعالى عنها من كبار نساء الصحابة، و كانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم تمرض المرضى و تدأوى الجرحى، و شهدت غسل بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحكمت ذلك و أتقت، و حديثها أصل في غسل الميت، و لها عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث. انتهى.

قلت: و لم يذكر أبو عمر في الصحابييات أم عطية غير هذه، و لم يستدرك ابن فتحون في «الذيل» أحدا فيحتمل أن تكون هي صاحبة حديث الخفاض، و الله أعلم.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٤

الباب الثاني والثلاثون في المرضعة

قال أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في «الاستيعاب» (١٩٢٦): أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لييد بن خدّاش «١» بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار هي التي أرضعت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم؛ دفعه رسول الله صلى الله عليه و سلم إليها ساعة وضعت أمه، فلم تزل ترضعه حتى مات عندها. قال: و هي زوج البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، قال: و هو أبو إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم من الرضاع لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه. انتهى.

قلت: و يقال لها أيضا أم سيف و لزوجها أبو سيف. قال أبو عمر (٥٤) عند ذكره إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم، قال الزبير: دفعه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة يقال له أبو سيف. انتهى.

و روى البخارى (٢: ١٠٥) رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على أبي سيف و كان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم إبراهيم قبله و شمّه. انتهى.

و قال ابن فتحون: أبو سيف القين ظئر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و اسمه البراء بن أوس، و قد ذكره أبو عمر (١٦٨٧) و هو بكنيته أشهر.

قال: و أم سيف ظئر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم، يقال لها أم بردة،

(١) الاستيعاب: خراش.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٥

و به كُناه أبو عمر في كتابه، و قال الطبرى: هي خولة بنت المنذر بن زيد بن لييد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار. قال: ابن فتحون و هذه الكنية- يعنى أم سيف- أشهر لها. انتهى.

فائدتان لغويتان:

الأولى: في «الصحاح» (٣: ١٢٢٠) رضع الصبى أمه يرضعها رضاعا مثل سمع يسمع سماعا، و أهل نجد يقولون: رضع يرضع رضعا مثل ضرب يضرب ضربا و أرضعته أمه، و امرأة مرضع أى لها ولد ترضعه فإن وصفتها يارضع الولد قلت مرضعة. و فى «المشارك» (١: ٢٩٣)

إنما الرضاعة من المجاعة أى حرمتها فى التحليل و التحريم فى حال الصغر و جوع اللبن و تغذيته. و يقال فى هذا رضاعة و رضاعة و رضاع و رضاع، و أنكر الأصمعى الكسر مع الهاء.

الثانية: فى «المشارك» (١: ٣٢٧) الظئر التي ترضع الصبى لغيرها و تربيته.

و قال الخليل: الظئر يقع للمذكر و المؤنث. و فى «الصحاح» (٢: ٧٢٩) الظئر مهموز و الجمع ظوار على فعال بالضم و ظؤور و أظآر. أبو زيد طاءرت مظاءرة إذا اتخذت ظئرا.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٦

الباب الثالث والثلاثون في المغنين

إشارة

و فيه خمسة فصول

الفصل الأول في المغنين في الأعياد

روى مسلم (١: ٢٤٣) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبي صلى الله عليه و سلم فوضعت رأسي على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي أنصرف عن النظر إليهم.

و روى مسلم (١: ٢٤٣) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا بكر دخل عليها و عندها جاريتان في أيام منى تغنيان و تضربان بالدف و رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر رضي الله تعالى عنه فكشف رسول الله صلى الله عليه و سلم عنه فقال: دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد.

و روى أيضا (١: ٢٤٢) رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

دخل علي أبو بكر و جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعث - قالت: و ليستا بمغنيتين - فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: أ بمزمو الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و ذلك في يوم عيد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا و هذا عيدنا. انتهى.

و في طريق آخر لمسلم (١: ٢٤٣) في هذا الحديث قال: مزمار الشيطان عند

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٧

رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و خرجه البخاري رحمه الله تعالى و فيه فقال: مزمار الشيطان عند النبي صلى الله عليه و سلم؟! فوائد لغوية في ست مسائل:

الأولى: قال ابن القوطية في كتابه: «في المقصور و الممدود» الغناء ما طرب له. و قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى: كل من رفع صوته بشيء و و الى به مرة بعد أخرى فهو غناء «١» عند العرب، و أكثره فيما شاق من صوت، أو شجا من نغمة و لحن، فلذلك قيل: غنّت الحمامة و تغنى الطائر؛ قال المجنون:

[من الطويل]

ألا- قاتل الله الحمامة غدوة على الغصن ما ذا هيجت حين غنّت «٢» و قال القالي: في كتابه «المقصود و الممدود»: الغناء المسموع ممدود و أنشد الفراء: [من البسيط]

تغنّ بالشعر إنا كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار «٣» و في «الصحاح» (٦: ٢٤٤٩) الغناء بالكسر من السماع. و في «المحكم» (٦: ١٥) و قد غنّى به، و بينهم أغنية يتغنون بها، أى نوع من الغناء. و في «المشارك» (٢: ١٣٧) قوله جاريتان تغنيان بما تقاولتا به الأنصار - قال: و ليستا بمغنيتين - الغناء الأول:

من الإنشاد، و الثاني: من الصفة اللازمة، أى ليستا ممن اتصف بهذا و اتخذهن صناعة إلا كما ينشد الجوارى و غيرهن من الرجال في خلواتهم و يترنمون به من الأشعار في شئونهم، و يحتمل أن يكون ليستا بمغنيتين هذا الغناء المصنوع الخارج عن إنشاد «٤» العرب.

(١) ر: الغناء.

(٢) من أبيات لأعرابي في الأغاني ٥: ٣٢٧ و انظر ديوان المجنون: ٨٦.

(٣) ورد البيت في اللسان (غنى).

(٤) المشارق: إنشادات.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٨

الثانية: في «المشارق» (١: ٣١٢) قوله في الحبشة يزفنون - بفتح الياء - أى يرقصون، و الزفن الرقص، و هو لعبهم و قفزهم بحرابهم للمثاقفة. و ذهب أبو عبيد إلى أنه من الزفن بالدف، و الأول هو الصواب، لأن ما ذكره لا يصح في المسجد، و هذا من باب التدرج في الحرب و كان فيما قيل قبل تنزيه المساجد عن مثله.

الثالثة: في «الصحيح» (٤: ١٣٦) الدف الذى يضرب به النساء بالضم، و حكى أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح فيه ثابت لغه. و فى «الإكمال»: هو الدف العربى المدور بوجه واحد المسمى بالغبال. انتهى. و جمعه دفوف. و قال محمد بن عمر بن محمد السبتي المعروف بالدراج فى كتابه الذى سماه «بالكفاية و الغناء فى أحكام الغناء»: و يسميه الناس الطار. و أنشد لابن حمدى الصقلى «١»:

[من المتقارب]

و راقصة لقطت رجليها حساب يد نقرت طارها انتهى.

قلت: و هو المستعمل الآن عند المغنين فى الأعراس فى عصرنا هذا و فيه قطع من الصيفر مستديرة مركبة فى جوانب دوره يسمع لها عند تحريكه و قرع بعضها بعضا تصويت و جلجله، و قد كانت العرب تعمل فى دفوفها جلاجل، قال أبو النجم العجلي يصف فرسا، أنشده أبو عبيد فى كتابه «فى الخيل» «٢»:

[من الراجز]

راحوا و رحنا بشديد زجله كأن فى الصوت الذى يفصله زمار دف يتغنى جلجله و أنشد الأصمعى فى كتابه «فى الخيل» أيضا للفرزدق، يخاطب الحارث بن

(١) ديوان ابن حمدى: ١٨٢.

(٢) فى ديوان أبى النجم: ١٦٤ الشطران الثانى و الثالث.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٥٩

عبد الله بن ربيعة المعروف بالقباع، و كان أمر صاحب شرطته عباد بن حصين بهدم داره مرتين، و كان عباد يلعب فى الأعراس «١»:

[من الطويل]

أ حارث دارى مرتين هدمتها و أنت ابن أخت لا تخاف غوائله

أ تحسب قلبى خارجا من حجابها إذا دف عباد تغت جلاجله و قد ذكر ذلك الإمام أبو حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه فى كتاب آداب السماع من «كتاب الإحياء» (٢: ٢٨٢) عند ذكر الآلات التى يباح استعمالها فى الغناء فعدّ فيها الدف، قال: و إن كان فيه الجلاجل.

تنبيه:

و لم أقف فى شىء مما طالعت من الكتب ما أستدل به على الدفوف التى كانت الجوارى يضربن بها فى بيت النبى صلى الله عليه و سلم: هل كان فيها جلاجل أم لا، و لكن يحتمل إجازة أبى حامد استعمال ما فيه الجلاجل من الدفوف ثبوت استعمالها فى عهد النبى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ لَذَلِكَ أَبَاحَ اسْتِعْمَالَهَا.

الرابعة: في «المشارك» (٢: ٢٠٧): قوله مسجى بثوبه: هو المغطى بثوبه كله رأسه ورجلاه، وقد تقدم.

الخامسة: في «الإكمال»: يوم بعث: يوم معلوم كان بين الخزرج والأوس كان الظهور فيه للأوس؛ وفي «المشارك» (١: ١١٦) بضم أوله لا غير و عين مهملة، كذا عند أكثر أهل اللغة و الرواة. و حكى أبو عبيدة عن الخليل فيه المعجمة و آخره ثاء مثلثة: موضع على ليلتين من المدينة.

السادسة: في «المشارك» (١: ٣١١): زمور الشيطان بضم أوله بمعنى زممار كما جاء في الحديث الآخر، و أصله: الصوت الحسن، و الزمر الغناء، و منه لقد أوتى زممارا من زممير آل داود أى صوتا حسنا. انتهى.

(١) ديوان الفرزدق ٢: ١٧٢.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٠

الفصل الثاني في ذكر من غنى في وليمة النكاح

روى البخارى (٧: ٢٨) رحمه الله تعالى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو. انتهى.

و روى النسائي رحمه الله تعالى عن جابر رضى الله تعالى عنه قال: أنكحت عائشة رضى الله تعالى عنها ذات قرابة لها رجلا من الأنصار فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أهديتم الفتاة؟ ألا بعثتم معها من يقول: [من الهزج]

أتيناكم أتيناكم فحيانا و حياكم و روى النسائي (٦: ١٢٧) أيضا رحمه الله تعالى عن محمد بن حاطب رضى الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فصل ما بين الحلال و الحرام الدف في النكاح. انتهى.

و أخرجه الترمذى (٢: ٢٧٦) و قال: هو حديث حسن. و قال أبو محمد عبد الحق في «الأحكام»: و غير الترمذى يقول صحيح.

و قال الإمام أبو الفضل المقدسى في «صفوة التصوف» (١): و ألزم الدارقطنى مسلما رحمهما الله تعالى إخراج أحاديث محمد بن حاطب رضى الله تعالى عنه.

و روى النسائي أيضا عن عامر بن سعد قال: دخلت على قرظة بن كعب و أبى مسعود الأنصارى فى عرس و إذا جوار يتغنين، فقلت: أنتم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و أهل بدر يفعل هذا عندكم؟! قالوا: اجلس فإن شئت فاستمع معنا، و إن شئت فاذهب، فإنه قد رخص لنا فى اللهو عند العرس.

(١) لم أجد هذا فى كتابه المطبوع بهذا الاسم. تخريج الدلالات، الخزاعى ٧٦١ الفصل الثانى فى ذكر من غنى فى وليمة النكاح

ص : ٧٦٠

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٦١

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى: ابن طريف: زفت العروس - بفتح الفاء - إلى زوجها زفافا و أزففتها: أهديتها.

الثانية: فى «الصحاح» (٦: ٢٤٨٧) لهوت بالشىء ألهو لهوا: إذا لعبت به، و تلهيت به مثله.

الثالثة: ابن طريف: هديت المرأة إلى زوجها هداء و أهديتها لغه ذكرها أبو زيد و أبو عبيدة.

الرابعة: ألا حرف تحضيض مثل: هلا. انتهى.

الفصل الثالث في ذكر من غنى عند تلقى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدومه من السفر

ذكر أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب آداب السماع من «الإحياء» (٢: ٢٧٧) قول الذين أباحوا الغناء و حججهم قال: و يدل على هذا من النقل إنشادهم بالدف و الألحان عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من الرمل المجزوء] طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي و ذكر المطرز في «اليواقيت» عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال:

لما قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة استقبلته فتيات الأنصار بأيديهن الدفوف يضربن بها و يقلن:

نحن جوار من بنى النجارية حبذا محمد من جار و روى الترمذى (٥: ٢٨٣) رحمه الله تعالى عن عبد الله بن بريده قال سمعت بريده يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءته جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٢

أضرب بين يديك بالدف و أغتني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنت نذرت فاضربى و إلا فلا. فجعلت تضرب فدخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه و هى تضرب، ثم دخل على و هى تضرب، ثم دخل عثمان و هى تضرب، ثم دخل عمر رضى الله تعالى عنهم فألقت الدف تحت استها فقعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالسا و هى تضرب فدخل أبو بكر و هى تضرب، ثم دخل علي و هى تضرب، ثم دخل عثمان و هى تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألقى الدف. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح [غريب].

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

الأولى فى «الصحاح» (٦: ٢١٩٣، ١: ١٧٢، ٥١٣) اللحن واحد الألحان و اللحون، و قد لحن فى قراءته إذا طرّب فيها و غرد، قال: و التطريب فى الصوت مدّه و تحسينه، قال: و التغريد التطريب فى الصوت و الغناء.

الثانية: فى «المشارك» (١: ١٣٦): ثنية الوداع: موضع بالمدينة على غير طريق مكة سمي بذلك لأن الخارج منها يودّعه فيه مشيعه، و قيل بل لوداع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بعض المسلمين المقيمين بالمدينة فى بعض خرجاته، و قيل ودع فيه صلى الله عليه وسلم و سلم بعض أمراء سراياه، و قيل الوداع واد بمكة- قاله المظفر فى كتابه، و حكى أن إماء أهل مكة قلنه فى رجوعهم عند لقاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، خلاف ما قاله غيره من أن نساء أهل المدينة قلنه عند دخول المدينة، و الأول أصحّ لذكر نساء الأنصار ذلك مقدم النبي صلى الله عليه وسلم، فدّل على أنه اسم قديم لها، و بينها و بين الحفيا سته أميال أو سبعة عند ابن عقبة، و خمسة أو ستة عند سفيان.

الثالثة: فى «المحكم»: الثنية: الطريقة إلى الجبل، و قيل هى العقبة، و قيل هى الجبل نفسه.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٣

الرابعة: المطرز فى «اليواقيت»: الجارية: الحديث السن من الفتيات، و فى «المحكم»: الجارية الفتية من النساء بينة الجارية و الجراية و الجراء و الجراء.

الفصل الرابع فى ذكر من غنى قوما اجتمعوا عند صاحب لهم و سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأقرهم عليه و لم ينكره عليهم

ذكر أبو عمر ابن عبد ربه فى «العقد» (٦: ٨) حديث عبد الله بن أبى أويس ابن عم مالك رحمه الله تعالى قال: مرّ رسول الله صلى

الله عليه و سلم بجارية في ظلّ فارغ و هي تغني و تقول [من المقتضب]

هل عليّ و يحكما إن لهوت من حرج فقال صلى الله عليه و سلم: لا- حرج إن شاء الله، قال أبو عمر: كان عبد الله من أفضل رجال الزهري. انتهى.

و روى أبو الفرج الأصبهاني هذا الخبر بآتم من هذا في كتاب «آداب السماع» فقال: حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال، حدثني أبي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بحسان بن ثابت و هو بفناء أطمه فارغ و معه سباطان من أصحابه و جاريته تغنيهم، فانتهى إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول:

هل عليّ و يحكما إن لهوت من حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: لا حرج.

و ذكر الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى هذا البيت في «رسالته» (٦٣٧) و زاد معه بيتين و قال: إن رجلا أنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم [من المقتضب]
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٤ أقبلت فلاح لها عارضان كالسبيح
أدبرت فقلت لهاو الفؤاد في وهج

هل عليّ و يحكما إن لهوت من حرج فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا. انتهى.

فوائد لغوية في سبع مسائل:

الأولى: فارغ: اسم أطم حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه، سمي بذلك لعلوه و ارتفاعه، و الأطم- بضم الهمزة و الطاء معا- الحصن، قاله الفارابي.

الثانية: اللهو قد تقدم معناه في الفصل الثاني من هذا الباب.

الثالثة: في «الصحاح» (١: ٣٠٥) الحرج: الإثم، و مكان حرج و حرج: أي ضيق كالذنف و الدنف بمعنى واحد.

الرابعة: في «جامع اللغات» أنشدت الشعر إنشادا، و النشيد الشعر. و في «المحكم»: فاعل بمعنى مفعول و هم يتناشدون ينشد بعضهم بعضا. و في «الصحاح» (١: ٥٤١) استنشدت فلانا شعره فأنشدنيه.

الخامسة: في «المخصص» و «المحكم» (١: ٢٤٧) العارضان: شقّ الفم، و قيل هما الخدان، و قيل جانبا للحيّة. و في «الصحاح»: (٣: ١٠٨٦) و قولهم فلان خفيف العارضين: يراد به خفة شعر عارضية.

السادسة: و في «الصحاح» (١: ٣٢١) السبيح: هو الخرز الأسود، فارسي معرب.

السابعة: في «الصحاح» (٤: ١٥٢٥) العشق: فرط الحب، و قد عشقه عشقا:

مثل علمه علما، و التعشق: تكلف العشق. قال الفراء: يقولون امرأة محب لزوجها و عاشق.

تنبيه في توجيه هذا التشبيه:

و له وجهان: الوجه الأول: أن يكون أراد عارضى نفسه، و أن المرأة لما رأت

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٥

سوادهما استقبحتة و شنته فأدبرت، و قد أوضح هذا المعنى و شرحه أبو الحسين بن يلمش التركي أحد شعراء «الخريدة» فقال: [من الخفيف]

قالت اسود عارضاك بشعرو به تقبح الوجوه الحسان

قلت أضمرت في فؤادي نارافعلى عارضى منه دخان و بين أبو تمام حبيب بن أوس الطائي العلة في ذلك بقوله: [من الكامل]

أحلى الرجال من النساء مواقعامن كان أشبههم بهنّ خدودا و الوجه الثاني: أن يكون أراد ما أرسلته هذه المرأة على عارضيتها من شعر

صدغيها، فذكر العارضين و إنما يريد ما عليهما من شعر، كما قالوا: فلان خفيف العارضين، و إنما يريدون خفيف ما عليهما من الشعر، و وصف ما يرسله النساء من شعر أصداعهن على عوارضهن بالسواد أمر معروف و مسلوك مألوف، و لذلك تشببه الشعراء بالسَّبج و العقارب، فمما جاء في تشبيهه بالسَّبج قول يوسف بن هارون الرمادي من شعراء «الفرائد في التشبيهات» تأليف الكاتب علي بن محمد بن أبي الحسين الأصبحي الأندلسي «١»، و ذكر العارضين و الصدغين فصَّرح و أوضح «٢» [من البسيط] وجه كلبه عاج صوّرت فجرى على عوارضها صدغان من سبج و أعاد هذا المعنى فأحسن و ذكر الخدين عوض العارضين فقال «٣»:

[من الوافر]

أجل عينيك في خدّ رقيق تجل عينيك في روض أنيق
تري صدغين في سبج نفيس مجالهما على خدى عقيق

(١) علي بن محمد بن أبي الحسين: ذكره الحميدى فى الجذوة (٢٩٠) و ذكر أن له كتابا فى التشبيهات من أشعار أهل الأندلس و أنه كان فى الدولة العامرية و عاش إلى أيام الفتنة.
(٢) لم يرد فى ديوانه المجموع.
(٣) لم يرد فى ديوانه المجموع.
تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٦٦

و قول بعض شعراء الأندلس، أنشدهما الكاتب أبو بكر الصابونى «١» فى كتابه «مسامرة الأمراء» و لم يسمه [من الكامل]
فى خدّها ماء الشيبية جائل مترقّق فى وجنه من نور
و كأن صدغيها على صفحاتها نونان من سبج على بلور و أشار بتشبيههما بالنونين إلى تعقيفهما، و قد يفعل ذلك فىهما كثيرا.
و قول القاضى يحيى بن صاعد بن يسار من شعراء «الخريدة»: [من الطويل]
و لما التقى الياقوت و الدرّ و السبج من الخدّ و الأسنان و الصدغ ذى العوج
أتاح لها البارى زمرد عينها فتمّ به عقد الملاحه و ازدوج و قد أشار بوصفهما بالعوج إلى تعقيفهما، كما أشار إليه الذى قبله حسبما نبهت عليه. و إنما جعل عينها من الزمرد لأنها كانت زرقاء، و قد صرّح بذلك فى قوله أيضا بمدح الزرقه فى العينين: [من الكامل]
ما شانها و الله زرقه عينها بل صار ذاك زياده فى زينها
كادت أساود شعرها تسطو على عشاقها لو لا زمرد عينها و أشار هنا إلى قول أصحاب الخواص: إن الحيه إذا نظرت إلى الزمرد الفائق انفقأت عينها.

و مما جاء من تشبيهها بالعقارب قول أبى حفص عمر بن إبراهيم التجانى، أنشدهما الفقيه أبو محمد عبد المهيمن الحضرمى فى «الاستعارات»: [من الكامل]

أخذت لآرام الفلاة نفورها و خصورها و الطول من أعناقها
و يودّ قلبى لدغ عقرب صدغها علما بأن الريق من درياقتها

(١) أبو بكر محمد بن أحمد الصابونى شاعر إشبيلية فى وقته، هاجر إلى تونس و عاش فى رحاب الدولة الحفصية، ثم ارتحل فأقام بالإسكندرية و القاهرة و كانت وفاته سنة ٦٣٦ (اختصار القدح المعلى: ٦٩ و الوافى ٢: ٩٩ و الفوات ٣: ٢٨٤ و المقتضب من تحفة القادم: ١٦١ و المغرب ١: ٢٦٣ و صفحات متفرقة من نفع الطيب).

تخريج الدلالات، الخزاعى، ص: ٧٦٧

و قول الطغرائي من شعراء «الخريدة»: [من الطويل]
و غانية لم تبق من جسدى سوى ذماء و لا يبقى الذماء لما أرى
على وجنتيها عقربان تقابلوا في مقلتيها ساحران تظاهرا و قول ابن جاج، أنشده أبو الحسن علي بن أحمد الحراني في كتابه «بغية الأديب» و أحسن ما شاء رحمه الله تعالى «١»: [من المتقارب]
و لما التقينا غداة النوى و قد أسقط البين ما في يدي
رأيت الهوادج فيها البدور عليها براقع من عسجد
و تحت البراقع مقلوبها تدب على ورد خد ندى
تسالم من وطئت خده و تلدغ خد الشجي الأبعد
و تحمى عن الورد أن يجتنى فقد أمن الورد من معتدى و هذا البيت الخامس زاده ابن عبد الملك في «صلته» «٢» معها زيادة في الإفادة. و وقع في الأبيات المستشهد بها على تشبيه الأصداع بالسبح و العقارب كلمات و جب التنبيه على ضبط ما فيها و شرح معانيها و هي أربع:
الأولى: في البلور لغتان فتح الباء و ضم اللام المشددة بعدها و او مجتلبه على وزن خروب، و كسر الباء و فتح اللام مشددة أيضا و بعدها و او ساكنة على وزن سنور؛ قاله ابن ظفر في «شرح المقامات» و الفارابي في «الديوان» (١: ٣٣٢، ٣٣٩) قال: و هو حجر معروف. الثانية: في «جامع اللغات» و الزمرذ بفتح الراء و إعجام الذال هو الجوهر الأخضر، و في «الصحاح» الزمرذ بالضم و الذال المعجمة: الزبرجد، و هو معرب و الراء مضمومة مشددة.

(١) شعر ابن جاج في نفع الطيب ٣: ٤٥٢ و ورد في المطرب لابن دحية: ١٨٤ و نسبه لعلي بن إسماعيل الأشبوني و ذكر أن ابن جاج أخذ هذا الشعر و ادعاه لنفسه.
(٢) يريد كتاب الذيل و التكملة لابن عبد الملك المراكشي.
تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٨
الثالثة: الجوهرى: (٦: ٢٣٤٧) الذماء ممدود: بقية الروح في المذبوح و ذاله معجمة، و قال الزبيدي: الذماء: حشاشة النفس.
قول ابن جاج: و تحت البراقع مقلوبها، يريد: عقارب مقلوب براقع. انتهى.

الفصل الخامس في ذكر قينة غنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن إذنه لتسمع عائشة أم المؤمنين

رضى الله تعالى عنها غناها روى النسائي رحمه الله تعالى عن السائب بن يزيد رضى الله تعالى عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا عائشة تعرفين هذه؟
فقال: لا يا نبي الله، قال: هذه قينة بنى فلان، تحبين أن تغنيك؟ فغنتها.
فائدة لغوية:

قال القاضي أبو الفضل عياض في «المشارك» (٢: ١٩٧) القينة: المغنية، و القينة: الأمة أيضا.
و في «الصحاح» (٦: ٢١٨٦) القينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية، و الجمع القيان، قال زهير «١»: [من البسيط]
ردّ القيان جمال الحى فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لبك

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٦٩

الباب الرابع والثلاثون في الحفار للقبور

ذكر ابن إسحاق رحمه الله تعالى في «السير» (٢: ٦٦٣) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عبيدة ابن الجراح يصرح لحفر أهل مكة، وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذى كان يحفر لأهل المدينة فكان يلحد - فدعا العباس رضى الله تعالى عنه رجلين، فقال: لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة ابن الجراح، وقال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم اختر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى.

تنبيه:

قد تقدم التعريف بأبي عبيدة ابن الجراح، وأما أبو طلحة هذا رضى الله تعالى عنه فقال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٥٥٣) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة الأنصارى النجارى، وهو مشهور بكنيته، شهد العقبة ثم شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهو القائل [من الرجز]

أنا أبو طلحة وأسمى زيدو كل يوم فى سلاحى صيد وأبو طلحة هذا هو ربيب أنس بن مالك، خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سليم بنت ملحان. وعن أنس أن أبا طلحة رضى الله تعالى عنهما قرأ سورة براءة فأتى على قوله عز وجل: انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا قال: لا أرى ربنا إلا يستنفرنا شبابًا وشيوخًا، يا بنى جهزوني جهزوني: فقالوا له: يرحمك الله قد غزوت مع

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات، ومع أبي بكر حتى مات، ومع عمر حتى مات، فقال: بل جهزوني، فغزا فى البحر فمات فى البحر، فلم يجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فدفنوه بها وهو لم يتغير، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة رضى الله تعالى عن الجميع.

وعن أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: نفسى لنفسك الفداء، ووجهى لوجهك الوقاء، ثم ينثر كنانته بين يديه، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئه. وعن أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: من قتل كافرا فله سلبه، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم. واختلف فى وقت وفاته، فقيل سنة إحدى و ثلاثين، وقيل سنة أربع و ثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم. وقال المدائنى: مات أبو طلحة سنة إحدى و خمسين. انتهى مختصرا من ترجمة اسمه و ترجمه كنيته.

تنبيه:

قد تقدم قول أنس إنه توفى رضى الله تعالى عنه فى البحر، وهذا خلاف قول من قال إنه لما توفى صلى الله عليه عثمان رضى الله تعالى عنه.

فوائد لغوية فى أربع مسائل:

فى «الصحاح» (٢: ٦٣٤) حفرت الأرض و احتفرتها، و الحفير: القبر، و فى «الديوان» حفرت بفتح الماضى و كسر المستقبل. و فى «المحكم» (٦: ٢٣٩) القبر:

مدفن الإنسان و جمعه قبور. و فى «الصحاح» (٢: ٧٨٤) قبرت الميت أقبره و أقبره قبرا أى دفنته، و أقبرته أى أمرت بأن يقبر، و قال ابن السكيت: أقبرته أى صيرت له قبرا يدفن فيه، و المقبرة و المقبرة - بضم الباء و فتحها - واحد المقابر. و الضرح (١: ٣٨٦)

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧١

الشَّقُّ في وسط القبر، و اللحد في الجانب، و اللحد (١: ٥٣٢) بالضم لغة فيه، و قد ضرحت ضرحا إذا حفرت. و في «المحكم» (٣: ٩، ١٩٤) ضرح للميت يضرح له ضرحا حفر له ضريحا، و لحد القبر يلحده لحداً و ألحده: عمل له لحداً، و الجمع: ألحاد و لحد، و كذلك لحد الميت و ألحده و لحد له و ألحد له.

الثانية: قوله: و أبو طلحة هذا هو ريبب أنس بن مالك خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سليم بنت ملحان، فجعل زوج الأم ريبب ولدها من غيره، و الصواب إن شاء الله تعالى راب أنس بن مالك. و في «الغريبين» في حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوج الرجل زوجته رابّه، قال أبو عبيد: هو زوج الأم، و هو الذي تسميه العامة: الزيبب، و إنما الزيبب ابن امرأة الرجل فهو ريبب لزوجها و زوجها الزاب و إنما قيل له: راب لأنه يرثه و يريه بالغذاء و التريه، و ابن المرأة هو المربوب، فلهذا قيل له ريبب، كما قيل قتيل و جريح. انتهى. و في «ديوان الأدب» (٣: ٥٨، ٧٣) للفارابي: الزاب: زوج الأم، و الريبب ابن امرأة الرجل، و أنشد هو و الهروي لمعن بن أوس المزني (١)، قال الهروي يصف ضيعة [من الطويل]

فإن لها جارين لن يغدرا بهاربيب النبي و ابن خير الخلائق قال الفارابي: يريد عمر بن أبي سلمة و عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الهروي و غير واحد: كان عمر بن أبي سلمة ريبب النبي صلى الله عليه و سلم.

الثالثة: ابن طريف: جثا جثوا و جثوا: توأ على ركبتيه، و في «الصحاح» (٦: ٢٢٩٨) جثا على ركبتيه يجثو و يجثى و يجثى جثوا و جثيا على فحول فيهما، و أجتاه غيره، و قوم جثى أيضا مثل جلس جلوسا، و قوم جلوس، و تجاثوا على الركب. الرابعة: قال ابن سيده: نثل كنانته نثلا استخراج ما فيها من النبل. انتهى.

(١) لم يرد البيت في ديوان معن بن أوس.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧٢

و روى غيره: نثر الرجل كنانته إذا ألقى جميع ما فيها ليسهل عليه أخذ السهام وقت الرمي، أو ليتخير فيها أجودها ليرمي به: قال الراجز: أبصرت ثم جامعا قد هراو نثر الجعبة و ازمهرا و كان مثل النار أو أحرا و لا أذكر الآن من أين حفظته.

تخريج الدلالات، الخزاعي، ص: ٧٧٣

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رجم الله عبداً أحمياً أهرنا... يتعلم علومنا و يعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بناذر البحار - في تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النّافعة - مكان البلاّتيّ المبتدلة أو الرّديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيّة واسعة جامعّة ثقافيّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحقّقين و الطّلاب، توسعة ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميّة، إناله منابع اللّازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبّهات المنتشرة في الجامعه، و...
- منها العداله الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنّه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميّة و الإيرانيّة - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه

المكتب الرّئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجاريّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدممين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظه هامه:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتنيبت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

